الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطفونيا

تخصص: علم النفس العيادي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس ضحية التفكك الأسري

من اعداد الطالبة:

نكاع تركية

رامو شيماء

الأستاذ المؤطر:

أ. كلفاح أمال

لجنة المناقشة:

مكي محمد	جامعة وهران 2	رئيســـــا
طباس نسيمة	جامعة وهران 2	مناقشـــا
كلفاح أمال	جامعة وهران 2	مقـــــررا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

تناولنا في هذه الدراسة موضوع السلوك العدواني للطفل المتمدرس ضحية التفكك الأسري, ارتكزت هذه الدراسة على فئة الأطفال من ستة و سبعة سنوات أي في مرحلة الطفولة المتوسطة ,الهدف من هذه الدراسة هو الكشف على السلوك العدواني الذي هو ناتج عن التفكك الأسري و يهدف هذا البحث على الأثر الذي يتركه التفكك الأسري (الطلاق) على سلوك الطفل المتمدرس والكشف عن السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس .

وعلى هذا الاساس تمت صياغة الإشكالية هل التفكك الأسري سبب في ظهور السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس ؟ لإثبات او نفي هذه الفرضيات قمنا بدراسة ميدانية على حالتين ذكر و انثى واعتمدنا على المنهج العيادي مستخدمين المقابلة ,الملاحظة , دراسة حالة و اختبار رسم العائلة وبعد تحليل المعطيات توصلنا الى النتائج التالية:

التفكك الاسري هو سبب جوهري في سلوك عدواني عند الطفل المتمدرس على حسب دراستنا للحالتين لان الحرمان العاطفي و الاهمال الوالدين معا او احدهما والقيام بالدور المناط به نحو السليم يولد السلوك عدائي سواء مع زملائه او مع عائلته.

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني, الطفل المتمدرس, التفكك الأسري, الطلاق.

إهداء

إهداء الى والدي العزيزين حفظهما الله الى إخوتي وأخواتي كبيرا و صغيرا : رحمة ، حبيب، فاطمة، الى الأساتذة الذين كانوا السند المعنوي قبل العلمي خلال فترة أداء هذا العمل : أستاذة كلفاح و الى صديقي خليل و صديقتي دليلة الى كل من بذل جهد ولو صغير لمساعدتي أهدي لكم هذا العمل المتواضع

نكاع تركية

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات اهدي تخرجي الى من كان نور دربي و ذخري و من علمني دون انتظار إهداء الى والدي العزيزين حفظهما الله الذي بفضلهما لما وصلت اليه اليوم الى إخوتي وأخواتي كل عائلة الكريمة التي ساندتني

رامو شيماء

شكر وتقدير

شكر و تقدير كن عالما فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء فإن لم تستطع فلا تبغضهم إلى أساتذتي من زرعوا في تخصصنا الفضولا ..... الى من ذكروني أن للعلم أصولا .... الى من كانوا سببا لي ولو بحرف للوصول ..... بشراكم الوصف كاد المعلم أن يكون رسولا كل الشكر و الإمتنان للأستاذة المشرفة "كلفاح أمال " وأساتذة اللجنة "طباس نسيمة، مكي محمد" على الجهد و الوقت لمواصلة هذا العمل المتواضع من جعلت مجرد أوراق مبعثرة مذكرة منظمة يروق للناظر قراءتها الى أساتذتي الذين لم يبخلوا علي بحرف ، لمن أجابوني قبل سؤالي كل الشكر والعرفان لكم ..... أما من سقط سهوا من قلمي فجزاك الله كل الخير.

قائمة المحتويات

ملخص البحث..... أ
الإهداءات..... ب
الشكر..... د
قائمة الجداول..... د

الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل الى الدراسة

مقدمة..... 1
1 الإشكالية:..... 5
2 فرضيات البحث:..... 6
3 أهداف البحث:..... 6
4 أسباب اختيار البحث:..... 6
5 أهمية البحث:..... 6
6 التعاريف الإجرائية..... 7
دراسات السابقة..... 7

الفصل الثاني: السلوك العدواني

تمهيد:..... 12
1 مفهوم السلوك العدواني:..... 13
2 تعريف العدوان:..... 13
3 نظريات مفسرة للعدوان:..... 16
4 أشكال العدوان:..... 25
5 أنواع العدوان:..... 27
6 أسباب و العوامل المهيئة للعدوان:..... 27
7 طبيعة العدوان:..... 28
خلاصة..... 29

الفصل الثالث: الطفل المتمدرس

تمهيد:..... 31
1 تعريف الطفولة..... 32
2 مراحل الطفولة :..... 32
3 معنى المدرسة بالنسبة للطفل:..... 42
4 الدور النفساني في المدرسة..... 43
خلاصة:..... 45

الفصل الرابع: التفكك الأسري

تمهيد: 47
1 تعريف التفكك 48
2 مفهوم التفكك الاسري 48
3 أنماط التفكك الاسري 48
4 مراحل التفكك الاسري: 50
5 أسباب التفكك الأسري 51
6 أثر تفكك الاسرة على الطفل: 54
7 عواقب التفكك الاسري : 55
8 طبيعة التفكك الاسري: 56
خلاصة: 60

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

تمهيد: 63
1 المنهج المتبع للدراسة: 64
2 دراسة حالة: 64
3 أدوات الدراسة: 65
4 الاختبارات: 67
5 مكان حدوث الدراسة: 70
6 تعريف المؤسسة: 70
7 حدود الدراسة: 70
خلاصة: 70

الفصل السادس: تقديم الحالات وعرض وتحليل النتائج

تمهيد: 72
1 التقرير السيكولوجي للحالة الأولى 73
أهم الجوانب النفسية و الاجتماعية للحالة: 75
2 التقرير السيكولوجي للحالة الثانية: 79
3 ملخص المقابلات : 85
4 تحليل ومناقشة الفرضيات: 85
5 الاستنتاج عام: 87
6 توصيات و الاقتراحات: 88
خاتمة: 89
المصادر والمراجع
الملاحق

قائمة الجداول:

جدول 01: سير المقابلات للحالة الأولى.....73

جدول 02: سير المقابلات للحالة الثانية 80

مقدمة

يعتبر السلوك العدواني من السلوكيات الشائعة ,خاصة في مرحلة الطفولة المتوسطة , ولهذا يوجد عدد كبير من الاطفال الذين يعانون من هذا المشكل حيث يظهر أثرها في تراجع مستواهم الدراسي.

فالسلوك العدواني هو مشكل استحوذ على انشغال الوالدين و المدرسين و بث فيهم القلق و الانزعاج, و لذا يعتبر هذا السلوك من السلوكات المنحرفة و الذي يستلزم علاج فعال من أجل التخلص منه.

وانطلاقا من هذه المشكلة وآثارها السلبية على الطفل والمحيطين به, قمنا ببحث و دراسة ميدانية و التي تطرقنا من خلالها الى دراسة السلوك العدواني عند الاطفال من 6 من 12 سنة باعتبار مرحلة أساسية و هامة لبناء شخصية الطفل مستقبلا و يحتوي هذا البحث مستقبلا و يحتوي على الفصول التالية :

الفصل الأول:

تناولنا فيه مدخل الدراسة و الذي يتضمن تحديد اشكالية الدراسة و الفرضيات بالإضافة الى أهداف البحث وأسباب البحث و تعاريف الإجرائية و أهمية الدراسة والدراسات السابقة .

الفصل الثاني :

تضمن هذا الفصل السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس و ثم تقسم الى : تعريف العدوان , أشكال العدوان, طبيعة العدوان, نظريات مفسرة للعدوان, أسباب و عوامل المهيأة للعدوان.

الفصل الثالث:

تطرقنا فيه الى تعريف الطفولة, مراحل الطفولة المتوسطة, معنى المدرسة بالنسبة للطفل, طفل المدرسة الابتدائية و دور الأخصائي النفساني في المدرسة.

الفصل الرابع:

وتناولنا فيه تعريف التفكك, مفهوم التفكك الأسري , أنواع التفكك الأسري , أسباب التفكك الأسري , أثر تفكك الأسرة على الطفل ,عواقب التفكك الأسري و طبيعته منها :الطلاق.

الفصل الخامس:

تحدثنا فيه على الإجراءات المنهجية من منهجية البحث وأدوات جمع معطيات البحث .

الفصل السادس:

وفي الأخير خصصنا هذا الفصل عرض الحالات, فقد قمنا بتقديم كل حالة من حيث التقرير السيكولوجي و تطرقنا بعدها الى مناقشة الفرضية الرئيسية و الفرضية الفرعية من أجل التحقق من صدق الفرضيات و النتائج التي توصلنا إليها و الخروج بخلاصة و استنتاج عام وتقديم توصيات واقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول:

مدخل إلى الدراسة.

1 الإشكالية:

عرف العالم مؤخرا آثار ظاهرة السلوك العدواني عند الأطفال خاصة في المدارس بين التلاميذ بنوعيه المادي و المعنوي و الذي يعتبر هذا الأخير حساسا في السلوك العدواني له آثار نفسية واجتماعية على أفراد المجتمع بحيث أن هذا السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية وإذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من خلال القوة الجسدية و اللفظية على الآخرين في الأسرة والمدرسة و خارجها.

ويبقى هذا السلوك لدى الطفل المتمدرس ينعكس بصورة سلبية على تحصيله الدراسي ويعرقل سيرورته التعليمية داخل القسم.

فهذا الأخير ناتج عن تفكك الأسرة حيث أصبح من العلامات البارزة في الواقع الاجتماعي فهو انهيار الوحدة الأسرية وتحلل الأدوار الاجتماعية ورفض التعاون بين الافراد الاسرة والسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفراده ومن ناحية اخرى فهو هجر الاسرة فيقصد به قيام احد الزوجين بقطع اسباب العشرة مع الآخر والتخلي عن التزاماته العائلية من خلال ذلك تظهر المشاكل نفسية اجتماعية تنعكس على المحيط الأسري بصفة عامة وعلى الطفل و الأبناء بصفة خاصة ومن خلال هذا نطرح التساؤل التالي:

- هل التفكك الأسري سبب في ظهور السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس؟
- هل المشاكل الاسرية لها تأثير على نفسية الطفل المتمدرس؟

2 فرضيات البحث:

يمكن تحديد الفرضية الرئيسية التالية:

التفكك الأسري سبب في ظهور السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس و تندرج ضمن هذه الفرضيات الفرعية التالية:

المشاكل الاسرية لها تأثير على نفسية الطفل المتمدرس.

3 أهداف البحث:

- يهدف هذا البحث على الأثر الذي يتركه التفكك الأسري (الطلاق) على سلوك الطفل المتمدرس.
- يهدف الى الكشف عن السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس.

4 أسباب اختيار البحث:

- قناعة شخصية.
- انتشار الواسع للسلوك العدواني عند الطفل المتمدرس ناتج عن التفكك الأسري.
- تخفيف من حدة السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس.
- ارتفاع حصيلة الطلاق أي تفكك في المجتمع الجزائري ويبقى الطفل المتمدرس ضحية هذا الأخير وتراجع في تحصيله الدراسي .

5 أهمية البحث:

- تتضح أهمية الدراسة في أنها تلقي الضوء والاهتمام على السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس ضحية التفكك الأسري.
- تقييم المعلومات المتحصل عليها في الجانب النظري و نزول بها الى الميدان وفق

منهج علمي منظم .

- إثراء المكتبة الجامعة بنتائج الدراسات و البحوث العلمية حول هذا الموضوع.
- كما تناولنا في هذه الدراسة الكشف عن كيفية كون تفكك الاسري سببا في سلوك العدواني للطفل المتمدرس.

6 التعاريف الإجرائية

السلوك: هو كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء ظاهرة أو غير ظاهرة

العدوان: هو كل السلوك الهجومي منطوي على الإكراه والايذاء.

السلوك العدواني: هو سلوك الذي يؤدي الى احداث الضرر الشخصي تحطيم ممتلكات

الطفل المتمدرس: هو الطفل الذي يعتاد الطور الابتدائي و يتراوح عمره من 6 الى 12 سنة.

الطفل: هو الذي لم يتجاوز السن الثامنة عشرة لم يبلغ سن الرشد.

التفكك الأسري: فقدان احد الوالدين او كليهما او الهجر أو الطلاق او الموت او تعدد الزوجات او غياب احد الوالدين لمدة طويلة .

دراسات السابقة:

قام ماكوبي وجاكلين بالدراسة المشار إليها في (موسين حول الفروق بين الجنسين في تعبير عن العدوان و بعض العوامل المرتبطة بها ,على عينة من طلاب مرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 سنة وبلغ حجم العينة 325 طالبا وطالبة , 165 طالبا و185 طالبة من مدينة نيويورك واستخدم الباحثان استمارة خاصة أعدت للتعبير عن العدوانية , واسفرت نتائج دراستهما أنه توجد اختلافات جنسية واضحة في العدوان بين الذكور والإناث

واظهر الذكور عدوانا اكثر من الاناث ,سواء العدوان اللفظي او الجسدي , وذلك لان الاناث يعبرن عن عدوانهم بأسلوب غير مباشر , كما توصل الباحثان بأن التدريب كل من الذكور و الاناث دورهم الجنسي يؤهل الإناث لتعلم اللطف و الكياسة و النعومة والمسالمة في حين يربي الوالدان الذكور على تحاشي هذه السمات وتعلم الشجاعة و الإقدام و تأكيد الذات ,كما أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك أثر مستوى تعليم الوالدين على السلوك العدواني لدى الأبناء macoby & jacklin.(حسين زغبي ،1980، ص123)

<u>دراسة بولديزار وآخرون 1989</u>

هدفت الدراسة إلى معرفة إذا ما كان الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين, يختلفون في تقييمه لنتائج العدوان , و تم تصنيف النتائج المحتملة للسلوك العدواني الى ستة أنواع وهي : توقع المكافاة , الهيمنة و السيطرة على الضحية , المعاناة و الالم من جانب الضحية , الرد من جانب الضحية, الرفض من جانب الزملاء , وتأنيب الذات .

التصنيف الأطفال إلى عدوانيين , تم تطبيق مقياس تسمية الزملاء على 83 طالب , 82 طالبا, من طلاب صفوف الثالث و السادس, بمتوسط أعمار (6 _10) ويتضمن المقياس 26 فقرة تنص على سلوكات العدوانية , و طلب من الأطفال الاشارة الى أسماء الزملاء الذين يمارسون السلوكات الموصوفة في كل مرة , و قد تبين ان 25بالمئة من كل جنس اعتبر عدوانيين, ومثله غير عدوانيين ثم تم تطبيق المقياس النتائج المحتملة السلوك العدواني , و تالف من 40 فقرة , يطلب من الأطفال تخيل انهم يقومون بسلوك عدواني , و الاشارة الى نتائج المحتملة في المقياس , و كشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين في ما يتوقعونه من نتائج , إذ توقع الاطفال العدوانيين حصول مكافأة و الهيمنة و السيطرة على الضحية بدرجة أكبر من الأطفال غير العدوانيين , بينما توقع اطفال العدوانيين المعاناة و الالم من جانب الضحية و الرفض من جانب الزملاء

وتأنيب الذات .(حسين الزغبي ص126، 2015)

دراسة اجنبية تأثير الطلاق عند الاطفال:

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية و تشمل على أكثر من دراسة خلال فترة زمنية تتراوح من 1970_1986 أي حوالي 16 سنة واجريت على العديد من الاسر التي اصيبت بالتفكك نتيجة غياب احد الوالدين بالهجرة او الطلاق لكي تحقق دراسة نتائج افضل اخذت العينات من الاسر بيض و سود بالإضافة الى اختيار العينات من الاطفال على الاقل من 18 سنة ويرجى الاهتمام الباحثين بهذه الدراسة الى سرعة ارتفاع معدلات الطلاق منذ منتصف الستينيات الى اوائل الثمانينات و تزايد عدد الاسر التقليدية اي كونة من الوالدين فقط و الاسر النووية, وجد ان عدم تكيف الاسري احد العوامل الرئيسية لسلوك الانحرافي في بناء الاسري حيث له تأثير مباشر على ظبط سلوك الانفعالي للأطفال و اخيرا فان هذه الدراسة تهدف الى معرفة اسباب معدلات ارتفاع الطلاق في الولايات المتحدة الامريكية لا كثر من عشرين سنة حيث بلغت نسبة الاطفال سنة 1970 ,16 بالمئة من المنتمين من الفئات العمرية الاقل من 18 سنة وفي سنة 1984 بلغت نسبة الاطفال المتواجدون بين اسر قاموا برعايتهم احد الوالدين كانت 60 بالمئة من اسر السود .

اثبتت نتائج هذه ان الاطفال المتمتعين بحضانة الابوين يكون اكثر انضباطا من الاطفال فقدو احد الوالدين ان الطلاق او التفكك الاسري و الزواجي يكون اقل تأثير على الاطفال الذين لم يلحقوا بالمدرسة اكثر من تأثرت على الاطفال بعد سن المدرسة انخفاض انجاز الاكاديمي و التحصيل النظري لأبناء الاسر المفككة حيث تميز الاطفال هذه الاسر بعدم الاستقلالية الاستجابة و العدوانية مما يجعلها اكثر عرضة لارتكاب الجرائم عن غيرهم من ابناء الاسر السوية مع مراعاة الاسباب المختلفة لتصدع و اعمار الاطفال وقت حدوثه و بين الانماط المختلفة للتنشئة بعد التصدع و قد استعين ببعض الملامح المتعلقة بظروف

افراد العينة و سلوكهم اثناء البحث لتقدير اكر الخبرات المختلفة التي تعرضت لها وقت الطفولة (ابراهيم جابر ص151_154).

الفصل الثاني:

السلوك العدواني

تمهيد:

يعتبر العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، تكاد يشمل العالم بأسره، و لم يعد العدوان مقصورا على الأفراد و إنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات و المجتمعات و سواء كان التعبير عنه بالعنف أو الإرهاب أو بالتطرف، فإنما جميعا تؤدي إلى مفهوم واحد كاد ألا و هو العذران.

فمن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى سيكولوجية العذران من باب التعريف به و طرح الإشكال و بعض المفاهيم المرتبطة به كالعدوانية و العنف و العدوان و الإرهاب و الإحباط و التوتر و الغضب و الرقص الاجتماعي كما سنوضح وظيفة و الأسباب و العوامل المهيأة للعدوان، إضافة إلى التطرق إلى النظريات إلى أخره,.

1 مفهوم السلوك العدواني:

لغة: الظلم و تجاوز الحد.

اصطلاحا: هناك عدة تعريفات للعدوان نذكر منها:

إن السلوك العدواني يرجع في الغالب الى التكوين النفسي المرتبط بمشاعر الطفولة و اتجاهها، فالطفل الذي يشعر بوجود الحب في البيت لن يكون خائفا من طلب احترام المعلمين و رفض اللعب، و يطور إحساسا من النشاط و الاجتهاد، في المدرسة و بمقدوره التعاون مع أخواته أي أن له شخصية سوية.

أما الطفل الذي يشعر بعداء والديه معظم الوقت فهو سيشعر و يتصرف في كل مكان كما لو انه بين أعداء، و سيحاول أن يتوقف عن محاولة الحصول على الحب و سيركز فقط على الحصول على الانتباه عن طريق العدوان و انه يتصرف دائما ليكون مصدر إزعاج لوالديه و أخواته و معلميه و أخوانه و يبقى يطور شعورا بالحقد فيتصف الأذى للآخرين و في الطفولة المتوسطة نجد أن الحقد يؤدي إلى إهمال الآخرين و عزله, (عز الدين ص 6- 7).

2 تعريف العدوان:

1- هو كل سلوك نشط فعال يهدف من ورائه إلى سد حاجات أساسية أو غرائزية و هذا التعريف يظهر أن العدوان يشمل جميع الفعاليات الإنسانية المتجهة نحو الخارج، المؤكدة للذات، الساعية وراء سد حاجات الشخص الأساسية سواء كانت بناء أو تملك.

2- هو سلوك هجومي منطوي على الإكراه و الإيذاء، و هو بهذا يكون انفعالا هجوميا يصبح معه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيف، و هو اندفاع نحو التخريب و التعطيل.

و قد قسم (Broser) العدوان إلى ثلاث أصناف هي:

1-توجبه العدوان ضد الشئ أو الشخص المسبب للإحباط أو شئ أخر في بيئة الطفل.

2-توجيه العدوان نحو الذات أي أن الطفل يوجه العدوان ضد نفسه.

محاولة تجنب حالة الإحباط بأي تصرف أخر ففي حالة فشل الفرد في الدراسة فانه يركز على الرياضة أو أي شئ يكون ماهرا فيه (عز الدين ص 8، 2010).

- تعددت تعريفات العدوان في المعاجم و الموسوعات العلمية، و يرجع هذا الامر الى اختلاف وجهات النظر للعدوان:

تعريف سيزر :(Seasar) :

العدوان: هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل و بخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطا شرطيا بإشباع الحاجات.(عز الدين ص 8، 2010).

1- يعرف أحمد (أحمد بدوي 13،1977) العدوان بأنه سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات، أو ما يحل محلى من الرموز، و يعتبر السلوك الاعتدائي تعويضا عن الحرمان « **Frustration** »الذي يشعر به الشخص المعتدي و للعدوان إما أن يكون مباشرا « **Direct aggression** » أي العدوان الموجه مباشرة نحو مصدر الإحباط سواء أكان شخصا إما شيئا، او يكون عدوانا متحولا « Diplaced aggression » و هو عدوان موجه إلى غير مصدر الإحباط)د,فايد ص 11-12، 2007-2008),فيعرف بينينجر (Boeminger ،1994 ,39) العدوان بأنه "سلوك بدني أو لفظي يقصد به إلحاق الأذى أو الضرر "كما يعرفه هاركافي (Harkavy، 1994، 23) بأنه سلوك يتسم بالهجوم البدني أو اللفظي.

و يتضح من عرض تعريفي بينينجر "(1994) و هاركافي (1994)" أنهما تناول مفهوم العدوان من حيث صور التعبير عنه إما بدنيا آو لفظيا، و بذلك يكون العدوان من حيث صور التعبير عنه إما بدنيا أو لفظيا، و بذلك يكون هذان التعريفان قد تفاديا وجه القصور في تعريف "أحمد بدوي" (1979) للعدوان، و لكن توجد ثمة قصور في هذين التعريفين حيث أنهما لم يجدوا اتجاه العدوان (سواء بدنيا أم لفظيا. (فايد – 20 ا – 2007–2007).

و لتفادي هذا القصور قدم فرج طه و آخرون (1993، ص 479) تعريف للعدوان بأنه "كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات، و يهدف للهدم و التدمير نقيضا للحياة في متصل من البسيط إلى المركب آو القصوى" و هذا ما ذهب إليه أيضا (سوثرلاندٍ 1996 ص 14، (**Solherland** حيث عرف العدوان بأنه "محاولة متعمدة للتغلب على الآخرين أو إيقاع الأذى بالذات".

و يتضح من عرض "فرج طه" (1993) و "سوثرلاندٍ 1996" أنهما تناولا مفهوم العدوان من حيث اتجاهه سواء ضد الآخرين أو ضد الذات وفقا لما ورد في التحليل النفسي، و لكنهما لم يجدن صورا لا لغير عنه.

2- كود وماركيل"**Good and Markel 1973 p. 287**" يعرف العدوان بأنه خصومه بعداء تأخر، قضاء، حقد، و اتجاه معاد مفرد ة الميل إلى جنون الاضطهاد أو الشعور الاضطهادي التخيلي، كما سمة شخصية يمكن التعرف عليها لدى الأطفال غير المتوافقين اجتماعيا. (أحمد الظاهر، ص 115، 2004),

(د, قحطان أحمد الظاهر، 2004، تعديل السلوك، وائر للنشر و التوزيع، عمان).

3- باندورا (**Bandura**) :فيعتقد أن العدوان المستهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة، أو إلى السيطرة من خلال الفوز الجسدية، أو اللفظية على الآخرين و هذا السلوك يعرف اجتماعيا إلى انه عدواني. (أحمد الظاهر ص 116، 2004).

4- يرى طحان و آخرون أن العدوان سلاح ذو حدين مفيد للفرد في تحقيق مارسه، و الوصول إلى حقوقه، و إثبات ذاته، و ضار بالعلاقات الاجتماعية الأسرية و المدرسية و المؤسسية بصفة عامة التي "بحرص الفرد على تكوينها و تنميتها. (مرجع سابق).

" و نستخلص مما سبق انه يمكن اعتبار العدوان هو سلوك يتمثل في الأذى ضد شئ أو التدمير و الهدم سواءا كان موجها ضد الآخرين أو ضد الذات، و سواء تم التعبير عنه في شكل بدني أو شكل لفظي."

3 نظريات مفسرة للعدوان:

لا يوجد تحليل واحد يقبله علماء النفس لتفسير السلوك العدواني فقسم يفسر العدوان بانه سلوك وراثي و آخرون يقولون انه سلوك مكتسب, و فيما يلي أشهر النظريات التي تفسر العدوان:

1-النظرية البيولوجية: « Bidogical heory »

أرجع بعض الباحثين العدوان على انه سلوك فطري و انه محصلة للخصائص البيولوجية للفرد، فقد ذكر مرسي (1985) إلى اعتقاد سابق بان الشخص العدواني يمتلك صفات جسمية و عقلية تختلف عن العادي، و لكن هذا الغرض لم تبين علميا من خلال الدراسات التجريبية.

و قد توصلت دراسات إلى أن هناك علاقة بين العدوان و اضطرابات الجهاز الغدي ,,, إذ يرى سكاينز ((Skines أستاذ علم الهرمونات بجامعة هارفد الأمريكية أن زيادة إفرازات العض الأمامي للغدة النخامية يصاحبه توثر و اندفاع إلى العدوان و الثورة، و أيده في ذلك الدكتور إبراهيم فهيم أستاذ علم الهرمونات في جامعة القاهرة عندما توصل إلى وجود علاقة بين اضطرابات الهرمونات الغد و السلوك العدواني, و هناك من يرى ان هناك علاقة بين كروموسومات الجنس و العدوان حيث وجد أن كروموسومات الجنس عند الأشخاص

العدوانيين هو (**xyy**) و ليس (**xy**)كما هو في العاديين, (مرسي، 1985، ص45)، و لكن لا يمكن ان تكن هذه النتائج قاطعة حيث ذكر مرسي (1985) دراسة لهارفك الذي تابع "550" و لدوابث لاتي الجنس، و لوحظ ان العدوان عند الطفل واحد منهم, و قد يكون الراي الذي ذكره سكوت في موسى بان الاستجابة مرهونة. (أحمد الظاهر ص 121-122).

1- عوامل وراثة: إذن أن الفرد قد يرث من الجنيات، ما قد يؤثر في نموه حيث يمده بجهاز عضلي قوي يساعده على المقاتلة.

2- عوامل سيكولوجية: حيث تتضح آثارها بوظائف أجزاء من الجهاز العصبي التي تقوم بتمرير سلسلة من التشبهات التي ترجع بشكلها النهائي إلى الخارج (مرجع سابق).

و يرى سكوت أن العدوانية ليست تلقائية، و إنما هناك حاجة تدعو إلى العدوان كان تكون هذه الحاجة دفاعية أو هجومية.

كما يؤكد سكوت إلى أن هناك عوامل أخرى خارجية تحدد الاستجابة العدوانية و هي العوامل الأخلاقية أو العوامل الاجتماعية، إضافة إلى العوامل الحضارية.

و يتضح مما سبق أن تغير السلوك الإنساني حسب الفطرة و التسليم بها قد يعطل البحث العلمي، لان الفطرة لا تخضع للسيطرة و التحكم و بالتالي سوف تكبل عوامل أخرى كالعزة الشخصية، و عوامل الحضارة و التعلم الذي يرمي إلى التكيف البيئي. (أحمد ظاهر ص 22).

و لقد أشار العالم الفيزيولوجي "هيس"**Hess** » « عام 1932 إلى أن هناك مناطق بعينها توجد لها علاقة مباشرة بالسلوك العدواني عند كل من الحيوان و الإنسان و أن تسببه هده المناطق بفجر السلوك العدواني، ثم لاحظ كليفرويوس « **Kluvered Bus** »إن ازلة

مناطق معينة من أمخاخ القرود يؤدي الى انخفاض شديد في العدواني، مما هيأ المرفق لاستخدام العمليات الجراحية المحلية في الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة من السلوك العدواني و يشمل المناطق المعنية المرتبطة بالسلوك العدواني، الهيبو تلامس و التكوين الشبكي الجهاز الطرفي و خاصة اللوزة، و حصان البحر و اختم الفحص الصدغي، فتبينهما يؤدي إلى زيادة الأفعال العدوانية، أما الحصان البحر فتؤدي إثارته كذلك إلى الأفعال العدوانية, (يامنة, ص 145 ,2014).

- فلقد ذهب أصحاب هذا التوجه إلى أن العدوان و العنف جزء أساسي في طبيعة الإنسان و انه التعبير الطبيعي لهذه غرائز عدوانية مكبوتة.

و مما سبق يتضح ان النظرية البيولوجية ترجع العدوان الى انه امر حتمي غريزي و هذا يوقف اي محاولات للبحث العلمي و التفسير لتحديد كيفية منع حدوثه ما دام غريزي كما انها نزع عن الفرد اهمية فالنظرية البيولوجية عزز جانبا من السلوك و لم تفسر السلوك كله.

2-نظرية التحليل النفسي او الاتجاه التحليلي (Psycho analysis)

يقول فرويد « **Freud** »مؤسس هذه النظرية، ان الجهاز يتكون فرضيا من الهو، و الأنا الأعلى فألهو (Id) منبع الطاقة الحيوية و النفسية التي يولدها نظم الغرائز و الدوافع الفطرية، الجنسية و العدوانية، و موضوع القوى و الطاقات الغريزية، و هو لاشعوري، و لا شخصي، و لا إرادي، يعبد عن المعايير و القيم، يسيطر على نشاطه مبدأ اللذة و الألم,

أما الأنا الأعلى Super-ego هو مستودع المثاليات و الأخلاقيات و الضمير و الصواب و الحق و الخير,,,,, الخ و هو رقيب نفسي لاشعوري الى حد كبير، ينمو مع نمو الفرد، و يتأثر بالوالدين أو من يحل محلهما، و هو يتعدل و يتهذب بازدياد شفافة الفرد و خيراته في المجتمع, (عبد العزيز ص27، 2008)

أما الأنا Ego فهو مركز الشعور و الادارك الحسي الخارجي و الداخلي و العمليات العقلية، و هو المشرف على الجهاز الحركي الارادي للفرد، و يتكفل بالدفاع عنه و يعمل على توافقه مع البيئة، و يحل الصراع بين مطالب الهو و الأنا الأعلى و سبب الواقع الذي يعمل في ضوئه، و ينظر إليه (فرويد) على انه محرك الشخصية يعمل من اجل حفظ و تحقيق قيمة الذات و التوافق الاجتماعي، و لا بد ان يكون الجهاز التنفسي متوازنا حتى يكفل للفرد طريقة سليمة للتغير عن الطاقة الليبيدية و حتى تسير الحياة سيرا سويا (مرجع سابق ص28).

ترجع جذور هذه النظرية إلى فرويد (Freud) الذي أشار إلى أن العدوان غريزة فطرية و أن الغرائز هي اقوي دافعة للشخص عنده الاتجاه الذي يأخذه السلوك أي أن الغريزة تمارس التحكم الاختياري للسلوك عن طريق زيادة حساسية الفرد لأنواع معينة من المثيرات, و أن هناك ميلا فطريا لدى الإفراد في الاعتداء على بعضهم على ان العدوان الذي يستشار لديهم، إنما يعبر عن رغبة غريزية لدى البشر (حسين الزغبي, 32، 2015 م)

و يقول أنصار هذه النظرية أن هنالك قوتين غريزتين لدى الإنسان و هما الجنس و السلوك العدواني، و لهما تأثيرا أساسي على سلوك الإنسان، و منهما تكون عملية مشاهدة أو المشاركة في الرياضيات العنيفة من والتي تعمل على تحقيق الانسجام الجنسي أو العدواني، و كما يقول إتباع فروي دان هذا السلوك العدواني ربما ينعكس على نفسية الشخص و ليس له الشعور بالإحباط و الاندفاع كذا الانتحار أنال لم يتمكن من التعبير عن ذاته وتفريغ هذا الضغط الهائل عليه (مرجع سابق ص 32).

و قد ربط فرويد بين العدوان و المراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل، فهو يذكر أنه في نهاية المرحلة الفمية و مع ظهور الاكتئاب تتحول الطاقة العدوانية للطفل إلى بعدين الموضوع الليبدي المشبع و هو الأم من خلاله ميله إلى عض ثدي أمه أثناء الرضاعة (أحمد الطاهر ص 129).

بينما في المرحلة التوجيه، و بعد تمايز الموضوع الليبدي و تعرف الطفل على وسائل التفسير (بول، براز) فتما بغرائزه، و يتعرف على أسلوب يناسب الحب و الكراهية فتظهر السادية و المازوشية معبرة عن غريزة الموت.

و تندرج العدوانية في المرحلة الاودبية حيث المنافسة بين الطفل و الوالد من نفس الجنس هو الاستئثار بالأم فيوجه الطفل عدوانه إلى الأب.

قد يمكن القول أن فرويد قد أكد على أن هناك علاقة بين الغريزة الجنسية و العدوان و خاصة في المراحل المبتكرة للطفولة حيث يقول أن جميع صور العدوان ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفعات الجنس.

و يقول عبد القادر آن وجهة نظر فرويد قد تغيرت في كتاباته الأخيرة حيث أصبح يساوي العدوان بالبغض و الرغبات التذمرية التي اعتبرها من أهم مميزات الغريزة الجنسية، بعد انه تنبه في النهاية إلى مدى ما قد يكشف هذا فرض جديد مؤداه أن غريزة العدوان لا تتبع غريزة الجنس و إنما تتبع غريزة الموت, و عليه فقد اعتبر الهدف الأول هو تميز الذات، و ر تضم هذه الغريزة موجهة نحو الموضوعات الخارجية إلى بعد تحررها من تظلم الذات تحت تأثير الليبيدو والنرجس.

و عند التسليم بهذه النظرية فإننا لا نستطيع أن نعالج السلوكات العدوانية، أي أن المحلل النفسي لا يستطيع معالجة العدوان، و لكن يمكن تحويل العدوان آو توجهه نحو أهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية و الهدامة.

إن هده الافتراضات غير مفيدة علاجيا فهي لا تساعد على تعميم استراتجيات علاجية فعالة. (مرجع سابق ص124).

3-نظرية الاشراط الإجرائي: (Operant Contitioning therory)

يعتقد السلوكيون بان السلوك العدواني كغيره من السلوكات الإنسانية الأخرى يتعلم من خلال نتائجه، فالسلوك العدواني تزداد احتمالية حدوثه إذا كانت نتائجه مفرحة، و تقل عندما تكون نتائجه مفرحة، و تقل عندما تكون نتائجه مؤلمة، و هده تشكل جوهر نظرية الاشراط الإجرائي لسكنر. (مرجع سابق ص 127).

4-نظرية الإحباط –العدوان-: (Frostration Aggression theory)

توصل كل من دولارد و دوب و ميلر و سيرز، (Dollard, Doap, Miller) من خلال دراسات إلى أن السلوك العدواني هو استجابة الطبيعية للإحباط، حيث انه كلما ازداد الإحباط و تكرر حدوثه ازدادت شدة العدوان.

و الإحباط هو خبرة مؤلمة تنتج عن عدم مقدرة الإنسان على تحقيق هدف مهم له، و بعد ظهور هذه النظرية بفترة قصيرة، أكد ميلر و هو احد زملاء دولارد أن الإحباط ينتج من عوامل عديدة و انه قد لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان و الأمر يتوقف على طبيعة العدوان و على استعداد الفرد للعدوان و على تغيره لموقف الإحباط.

ان السلوك العدواني للطفل لا يظهر إلا عندما يحبط في تحقيق حاجاته و مطالبه و قد يؤخر العدوان مظاهر عدة كالقلق، البغض، الكراهية، لمصدر هذا الإحباط، و ما أن الإحباط يعد اعنف و أقصى ما يواجه الطفل خلال السنوات المبكرة, لذلك نؤكد و نوصي الآباء و المعلمون و بشكل خاص المعلمين ان يجعلوا الأطفال في وضع نفسي جيد بعيدا عن الفشل و الإحباط لان الفشل و الإحباط و خاصة المتكرر لا يمكن الآن بنفس عنه، و في اغلب الأحيان عن طريق السلوك العدواني سواء ا كان موجها نحو الذات او الآخرين أو الممتلكات, فمثلا إذا أخفق الطفل بالإجابة عن السؤال ووبخ من قبل المعلمة، و كرر ذلك

فان الطفل سيحمل انه و الم داخلي قد بنفس عنه عند خروجه من الصف بالاعتداء على الطفل آخر و العيش بموجودات الصف (الظاهر، ص 125).

5- نظرية ميلاني كلاين:

أخذت كلاين الطور الثالث لفرويد و فيا، فبالنسبة لها لم تكن غريزة الموت فطرية و لكنها كان حقيقته ملموسة اكتشفتها في عملها، فان مشاهدتها الإكلينيكية أقنعتها بان غريزة الموت كانت غريزة أولية، و حقيقية يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة، فالطمع و الغيرة و الحسد واضحة لكلاين كتغيرات عن غريزة الموت.

و هدف العدوان عند كلاين هو التدمير و الكراهية و الرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى:

- الاستحواذ على كل الخير (الجشع).
- ان تكون طيبا مثل الشيء (الحسد).
- إزاحة المنافس (الغيرة).

و في الثلاثة نجد أن تدمير الشيء آو ممتلكاته يمكن من الوصول إلى إشباع الرغبة، فإذا أحبطت الرغبة يظهر وجدان الكراهية (عز الدين ص 47).

6-نظرية التعلم الاجتماعي: (Social Learning theory)

يعد بندورا « **Bandoura** »مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي، أو ما يعرف بالتعلم عن طريق الملاحظة، من أشهر الباحثين الذين بينوا من خلال التجريب تأثير مشاهدة النماذج العدوانية في تزايد العدوان عند الأطفال و يكون ذلك عن طريق التقليد، فكثير من السلوكات تحدث عن طريق التقليد.

إن الوالدين عندما يستخدمان العقاب مع الطفل يكون شبيا لتعلم السلوك العدواني، كما أن النماذج العدوانية لا تقتصر على الوالدين و لكنها تشمل المعلمين و الأقران و الأشقاء و

النماذج الرمزية التي يشاهدها في الكتب و في التلفاز و لكن الأشخاص المهمين في حياة الطفل لهم تأثير اكبر من الآخرين الأقل الأهمية, (الظاهر ص 125).

و قد قام كل من "بندورا" و "روس" بتجربة على عينة من الأطفال قبل المدرسة لقد عرض فيلما فيه أربعة أحداث عدوانية صاحب كل استجابة فيه الفاظ مميزة و متساوية، و لتقويم أثره و أداء الأطفال السلوكي العدواني، ألحقت بالنموذج العدواني ثلاث أثار استجابة مختلفة، في إحدى الحالات يشاهد الأطفال النموذج يعاقب على عدوانه، و في الثاني يشاهد الطفل نموذجا يكافأ لعدوانه، و في الثالثة لم ينبع عدوان النموذج أي أثار.

و من ثم أعطى الأطفال فرص لإعادة سلوكات النموذج المباشرة بعد التعرض للنموذج، فوجد بندورا أن الآثار التابعة التي تلاقاها النموذج لها اثر محدد في تكرار العدوان, و على اثر التلفاز في توفير النماذج العدوانية للأطفال قام "ليبرت" و "بارون" بدراسة على مجموعتين من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (6, 5, 2, 8) حيث عرض عليهم تلفزيونيا لبعض القصص التي تتضمن مشاهدة مليئة بالعنف و بعض المشاهد الأخرى خالية منه، ثم اتبع للأطفال فرصة العدوان على زميل لهم كشف نتيجة الدراسة أن الأطفال الذي فرض عليهم برامج مليئة بالعدوان قضوا فترة أطول في الهجوم على نماذج لأطفال اتخذت كضحية لهم، و ذلك أكثر مما حدث للأطفال الذين عرض عليهم برامج خالية من العنف و العدوان و هذا يعني أن الأطفال على استعداد للاندماج في نوع من التفاعل العدواني مع الآخرين كنتيجة لمشاهدة برامج العنف التلفزيوني (الظاهر ص 126).

لقد ميز بندورا (Bandoura) بين اكتساب الفرد للسلوك **(Acquistion)**و تأديته **(Performance)**فاكتساب الشخص للسلوك لا يعني بالضرورة انه سيؤديه، أد أن تأديته لسلوك النموذج يتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد، و على نتائج سلوك النموذج أيضا فادا توقع الملاحظ أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه نتائج مؤلمة فان

احتمالية تكرار ذلك السلوك يكون قليلة و على العكس إذا توقع الملاحظ ان نتائج تقليده للسلوك مفرحة فان احتمالية تكرار التقليد العالمية,

و تماشيا على ذلك يمكن القول أن الفرد يتعلم العدوان من خلال ملاحظة النماذج العدوانية، كما أن احتمال التقليد يزيد عندما يكون النموذج ذا مكانة اجتماعية, كما انه يزيد احتمالات قيام الإنسان بالعدوان عندما يتعرض لمثيرات مؤلمة (عندما يؤدي جسديا أو يهدده الآخرون) كما أن الآباء العدوانيين يعلمون أبنائهم أمثلة كثيرة من العدوانية كذلك الحال بالنسبة للمعلم. (الظاهر ص 126. 127).

7-نظرية السلوكية:

من علماء هذه النظرية "كورنار هورنز"، ترى هذه النظرية بان العدوان استجابة ذات قيمة بقائية، فالحيوان يرد بالعدوان كي يحافظ على بقائه و لكن العدوان الإنساني أسوء من ذلك بكثير، ا ذ أن وحشيته تجاه الآخرين من الأمور الأكثر لفت للنظر، كما أنها تمثل أساس عدد كبير من مشكلاته الاجتماعية.

و يرى السلوكيون ان العدوان شانه شان أي سلوك يمكن اكتشافه و يمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، و لذلك ركزت بحوث و دراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها و هي أن السلوك يرهنه متعلم من البيئة و من تم فان الخيرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محيط، و انطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بدراسة على يد رائد السلوكية "جون واطسون" حيث اثبت أن الفرص بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستند على هرم نموذج من التعلم الغير سوي و إعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي (عز الدين, ص 48 – 49).

4 أشكال العدوان:

العدوان اللفظي: الذي يقف عند حدود الكلام، و يشمل الشائع العنف بالسوء، و الألفاظ النابية و الجارحة و السخرية الاستهزاء بالغير، و إطلاق النكات و التهديد للغير و الصياح..... الخ، و في الإنسان أول أداة يستخدمها للعدوان، حتى وهو لا يزال في نعومة أظافره. (عز الدين ص 22).

عدوان تعبيري أو أشارى: يستخدم بعض الأطفال الإشارات مثل إخراج اللسان أو حركة قبضة اليد على اليد الأخرى المنبسطة، و ربما استخدم البصاق و غير ذلك (زكرياء الشربيني ص 125).

العدوان الجسدي: الذي يترك فيه الإنسان جسديا على الأخر و من أمثلته الضرب، و العض و الخربشة، و الرفض، و الدفع، و ربما يصل إلى إصابات جسدية خطيرة ا والى القتل، و هو يقع من شخص (المعتدي) على الشخص الآخر (المعتدي عليه) (عز الدين ص 22).

حيث يستفيد الأطفال من قوة أجسامهم و ضخامتهم في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم ببعض الأطفال، و يستخدم البعض يديه كأدوات فاعلة في السلوك العدواني، و قد يكون للأظافر أو الأرجل أو الإنسان للأدوار مفيدة في كسب المعركة، و ربما أفادت الرأس في توجيه بعض العقوبات (شربيني ص 125).

العدوان المباشر: يقال للعدوان انه مباشر إذا وجهة الطفل مباشرة إلى الشخص مصدره الإحباط و ذلك باستخدام القوة الجنسية أو التغيرات اللفظية و غيرهما (مرجع سابق ص 126).

العدوان غير المباشر: ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم الندية فيحوله إلى شخص آخر أو شئ آخر (صديق – خادم – ممتلكات) تربطه صلة بمصدر الأصلي (مرجع سابق).

العدوان السلبي: (**Passive agression**)

هو الذي يمارس فيه سلوكا يرمز إلى احتقار الزاخرين او يقود إلى توجيه الانتباه إلى اهانة تلحق بهم، و يشمل الإهمال و السلبية و المكايدة و الصمت و التجاهل، و كلها سلوكيات مستقرة للطرف الآخر و تجعله في حالة إحباط و غضب. (عز الدين ص 23).

العدوان العشوائي: قد يكون السلوك العدواني موجها نحو أهداف معينة واضحة و تكون له دوافعه و أسبابه البيئية و يخدم غرضا أو يؤدي إلى نجاحات مادية او معنوية، و لكن قد يكون السلوك العدواني أهوج و طائشا ذا دوافع غامضة غير مفهومة و أهدافه مشوشة و غير واضحة، و تصدر من الطفل نتيجة عدم شعوره بالخجل و الإحساس بالذنب « **Feeling of Guitt** » الذي ينطوي على أغراض سيكوباتية في شخصية الطفل، مثل الطفل الذي يقف أمام بينه مثلا و ضرب كل من يمر عليه من الأطفال بلا سبب و ربما يجري خلف الطفل المعتدي عليه مسافة ليست قليلة، و قد يمزق ثيابه أو يؤخر ما معه و يعود فيكرر هذا مع كل طفل يمر أمامه، و ربما تحايل عليه الأطفال إما بالكلام أو بالبعد عن المكان الذي يقف عنه هذا الطفل.

و يمكن تصنيف أشكال العدوان من حيث الغرض إلى عدوان عدائي أو هجومي أو عدوان و سلبي أو دفاعي، و من حيث استقباله إلى عدوان مباشر و عدوان غير مباشر ينطوي على فكرة "كبش فداء". (شربيني ص 127).

5 أنواع العدوان:

هناك أنواع عديدة من السلوك العدواني:

العدوان المخبوء :كعدوان الطفل عندما يأتي له أخ صغير.

العدوان المحول: و ينتج من تدخل الوالدين و حرمان الطفل من تقرير ذاته، و يعالج بمشاركته ببعض أشياء السب كرايه في ملابسه او في وجبات الطعام غيره.

العدوان التخيلي: و ينشأ من الصراع بين المشاعر العدوانية عند الطفل و من المعايير الضابطة، و يعالج عل مشكلاته بحرية. (عز الدين ص 23).

عدوان على شكل حيثات العاطفي: مثل نوبات الغضب.

6 أسباب و العوامل المهيئة للعدوان:

يتأثر العدوان في شانه و في وصفه و قوته بأسباب و عوامل متعددة، تختلف النظريات في تغير الأسباب أو العوامل التي تدفع إلى السلوك العدواني و من بينها: (دليلة، صبرينة، 2015، ص 14، 15).

1-العوامل البيولوجية:

- الوراثة احد العوامل الهامة المسببة للعدوان.
- شذوذ البغيان الدراسة.
- اضطراب وظيفة الدماغ

2-العوامل النفسية:

- اضطراب علاقة الطفل بالأم و من ينوب عليها.
- نقص مستوى الذكاء.
- سيطرة شخصية الأم أو غياب الأب في تربية الأطفال.

- الشعور بالنعاسة و الإحباط و التعبير عن الرفض الداخلي.
- الشعور بالذنب و الحاجة اللاشعورية للعقاب.

3-العوامل الاجتماعية:

- عوامل تتعلق بالأسرة و طريقة التربية
- عوامل تتعلق بالمجتمع و الأفاق الاجتماعية و الظواهر السلبية كالطلاق (نفس المرجع السابق)

7 طبيعة العدوان:

يأتي النزوع إلى العدوان عند الفرد نتيجة لشعور بالتهديد يصاب فيه فرد أو جماعة أو لتعرض كرامة الفرد أو مكانته لما يجرحها، و قد يأتي مع الشعور بان الآخرين لا يفهمون الشخص أو بان يستطيع إفهامهم نفسه و قد يأتي مع تهديد لقيم عن الشخص، و قد يتعلم الفرد من حياته كيف يكظم عند الغضب، و لا يعني هذا ان النزعة العدوانية التي تولدت لديه قد تلاشت بل تبقى، و إذا ما ربط بين الإحباط و العدوان استطعنا فهم الكثير من الظواهر السلوكية، و نرى أثرا واضحا للقلق و أثره على العدوان. (عز الدين ص 35).

خلاصة

ختام هذا الفصل يكون قد اثبت ما وصلت اليه الدراسات السابقة حول مفهوم العدوان و سيكولوجية العدوان بصفة عامة، و التي لا تقتصر فقط في جريمة قتل او ارتكاب حادثة ما، انما تظهر العدوانية في شكل صور مختلفة و متكررة كالعدوان اللفظي، السخرية، الشتم و العدوان الخفي.

الفصل الثالث:

الطفل المتمـدرس

تمهيد:

يمكن الحديث عن الطفولة بوصفها أنّها تلك المرحلة التّي يتمتع فيها الأطفال باللّعب والتعليم، وهي المرحلة التي يتم فيه مُساعدة الأطفال على النموّ بقوّة وثقة بغمرهم بالحبّ والتشجيع من قبل العائلة والمجتمع. تعتبر فترة الطفولة مهمّة؛ حيث يتمتّع فيها الطفل بمجموعةٍ من الحقوق تشتمل على الأمن، والحماية من الاستغلال والإيذاء، والحماية من العنف بأشكاله، وهي بذلك تتعدّى كونها الفترة الواقعة بين الولادة وسنّ البلوغ إلى كونها تُعبّر عن نوعية الحياة التي يعيشها الطفل في ذلك الوقت.

1 تعريف الطفولة:

لغة: حسب المعجم النفسي: مرحلة الطفولة هي مرحلة من النمو تعبر عن فترة من الميلاد وحتى البلوغ وتستخدم أحيانا لتشير الى فترة زمنية المتوسطة بين مرحلة المهد وحتى المراهقة التحديد بالمعنى الثاني يستثنى فترة الأوليين من حياة الطفل وهي مرحلة المهد .

اصطلاحا: يرى sullivan أن الطفولة هي مرحلة تقع تقريبا بين 2 الى 6 سن، ويربط بين هذه المرحلة وبين كون الطفل موضوعا للتربية فالطفل يكون قد تعلم الكلام ويسير مهيا للتدريب المقصود من جانب الكبار حتى نهاية الحادية عشر، حيث توضع البذور الأولى شخصية الطفل ويكون لهذا أكبر أثر في تكوين شخصية الطفل في المراحل اللاحقة من مراحل حياته (تركية 2017ص42)

2 مراحل الطفولة :

مرحلة الطفولة المتوسطة من (6-7-8 سنوات)

تتوسط مرحلة الطفولة الطفولة المتوسطة مرحلتين ولهما=,و ثانيهما مرحلة الطفولة المتأخرة .حيث تضع الطفل على مشارف المراهقة هي تعني دراسيا طفل الصفوف الثلاثة الاولى من المرحلة الابتدائية ,و يشعر الطفل في هذه المرحلة بالاختلاف عن من هم أصغر منه سنا, كما قد يجد الطفل مصاعب في التعارف مع من اكبر منه سنا ,و لذا يشعر الطفل بأنه لا ينتمي الى هؤلاء ولا هؤلاء فهو أكبر من الاطفال و أصغر من الكبار.

و لذلك يحدد (جنكنز) خصائص هذه المرحلة بشكل عام كما يلي

يستمر نمو الطفل في الاستقلال عن غيره رغبة في تحقيق الذات وسط العالم الكبار , حيث يقال اعتماده على غيره في كثير من شأنه.

- يهتم بالنشاط في ذاته بصرف النظر عن نتائجه, و هو ممتلئ بالنشاط و لكنه يتعب بسرعة .
- يهتم بما هو صواب و بما هو خطئ.
- يلعب الاطفال و البنات سويا في هذه المرحلة.
- تزداد القدوة و الثقة في هذه المرحلة نظرا لنمو الامكانات الجسمية و العضلية الدقيقة.
- الطفل في هذه المرحلة يهتم بالماضي بدلا بالحاضر و المستقبل و يزداد فهمه للزمن شيء فشيء.
- يبدأ في الاهتمام برأي الاصدقاء .اي ان ارضاء الاصدقاء عنده اهم من ارضاء الاباء و الكبار.

مرحلة النمو الجسمي الحركي:

تتميز هذه المرحلة بنمو جسمي بطيء بالمقارنة بما يقابله من نمو سريع للذات, فالتغيرات في جملتها تغيرات في النسب الجسمية أكثر منها مجرد زيادة في الجسم فيزيد طول الاطراف في سن الثامنة بالنسبة 50% من طولها في السن الثانية ,في حين قد لا يزيد طول الجسم نفسه عن 25 % من نفس الفترة .و تبدأ الفروق الجسمية بين الجنسيين في الظهور، فيكون الاولاد اطول قليل من البنات و ان كان متساويا في الوزن في نهاية الامر.

يبدأ العضلات الدقيقة في النضج تدريجيا, فالطفل السادسة لم يتم بعد نضج جهازه كحركات انامل الأصابع ,الا ان قدرته على النشاط الحركي الذي يحتاج الى قوة و عنف تبدو معقولة لذا الطفل في تعلم الخطء و تحسينه في ذلك الوقت صعوبة, لأن هذه العمليات تتطلب استخدام عضلات لم يتم نضجها بعد ,و على ذبك ينبغي التدرج في اكتساب الطفل

في مثل هذه المهارات و تقبل رضائة الخط مأقتا لحين استطاعة العقل عضليا و عصبيا تحقيق مستوى الجودة المطلوبة.

يتميز الطفل في هذه المرحلة بالنشاط الجسماني الزائد الذي يعرفه في اللعب, إذ قد يستغرق اللعب فترة كبيرة دون الشعور بالتعب الا ان النشاط الزائد للطفل و عدم استقراره لا تتيح للطفل استجابة في العمل لمدة طويلة ,و لدى يجب تنظيم أوقات الطفل وتوزيعها بين الراحة واللعب نظرا لرغبة الطفل في اللعب المستمر المفيد و الغير المفيد.

كذلك يتميز الطفل في هذه المرحلة بسرعة التحول حيث لا يستقر أو وضع ولا يستقر مدة طويلة في أداء عمل معين أو ممارسة نشاط واحد.

و من هنا وجب علينا أن نراعى أن القيادة التربوية و العوامل البيئية يسهمان بقدر وافر في الرقى بمستوى النمو الحركي , ويذكر (ماتيف) Matef

بأن الطفل يستطيع في نهاية هذه المرحلة اتقان و تثبيت الكثير من المهارات الحركية الاساسية كالمشي و الجري و الوثب والقدف (نور،2015، ص97-99)

مرحلة النمو العقلي

تتميز هذه المرحلة بنضوج القدرات العقلية و عملياتها الادراكية فالطفل في العمر(2-8 أعوام) يستطيع البدا بالتفكير المجرد و التصور و التذكر و الانتباه المقصود المركز . و في هذه الفترة يستمر التكوين العقلي في نشاطه الادراكي، و يبدأ الخيال العملي و يظهر بشكل أولي من التفكير المجرد لدى الطفل, و ما يميز هذه المرحلة كونها تبدأ فيها الكتابة عند أطفال الصف الأول الابتدائي وتعتبر الكتابة نشاطا عقليا مجردا تقوم على تخزين رموز اصطلاحية تختلف قدرة الأفراد في تخزينها .

مما يساعد على النمو الإدراكي عند الطفل ذهابه الى المدرسة , و القيام بمجموعة عن عمليات الكشف و التجريب و المقاومة و التقليد القراءة ,حيت يدرك الطفل موضوعات العالم الخارجي من حيت اتصال بعضها ببعض ,ويدرك الموضوعات من حيت هي كل ولا يعتني بالجزيئات ويصعب على ابن السابعة ان يفكر تفكيرا مجردا بل يستعين في تفكيره بالصورة البصرية التي يلاحظها في حياته اليومية ,ويبدأ تفكير الطفل في اتخاد الصيغة الواقعية و ترك التخيلات ,ويتعلم الطفل الأمور التي يحتاج الى مجهود عقلي ,فهو يميل الى حفظ الأغاني و الأناشيد ,والطفل يمكنه ان بركز انتباهه على موضوع معين من (4-5)دقائق ثم يتحول انتباهه عنه ,وهو لا يميل إلى ما هو شفوي لفظي بل يميل إلى ما هو عمل يدوي .وتتميز مظاهر النمو العقلي في هذه المرحلة بما يلي:

الملاحظة و الإدراك:

تزداد قدرة الطفل على وصف الصور وإدراك العلاقات المكانية و الحركات و الألوان الموجودة في هده الصور, ويتدرج إدراك الطفل للجهات الأربع و للموقع ,ويكون بطيئا في سن السادسة ويتكامل فيها بعد.

الانتباه:

ان قدرة الطفل على الانتباه محدودة في بداية هذه الفترة ,و هو لا يستطيع حصر انتباهه لمدة طويلة , و تزداد قدرته على الانتباه و يسيطر على مشتتاته في نهاية هذه المرحلة, و مع هذا فان الانتباه تزداد مدته وحدته بتقدم الطفل في السن.

و لهذا تهتم التربية يعدم الاكثار من الدروس الشفوية للتلاميذ الصف الاول لأنها تحتاج الى تركيز الانتباه لمدة طويلة, و تحت على ان تتصل الدروس بالاهتمامات الطفل و حاجاته النفسية.

التذكر:

هو استرجاع الصور الذهنية و البصرية السمعية و غيرها التي مرت في الماضي البعيد او القريب ,و يميل طفل هذه المرحلة الى حفظ و تذكر موضوعات التي تقوم على الفهم و الإدراك و تزداد قدرته على التذكر و قدرته على الحفظ, حيث أن الموضوعات الواضحة التي يمكن فهمها بسهولة و يسر تحتاج الى مجهود أقل في حفظها و في استرجاعها, و تؤكد التربية على ان تكون الدروس ذات معنى ليتمكن الاطفال من فهمها و حفظها ,و أن يشمل موضوعات تهمهم و تثير نشاطهم و خيالهم, حتى يسهل حفظها و تختلف قدرات الاطفال في الحفظ و تتراوح في هذه المرحلة بين سبعة الى 11بيتا من الشعر.

التفكير:

ينمو التفكير من حسي الى مجرد الى اللفظي حتى يصل الى تفكير في المعاني, و في سن السابع يصعب أن يفكر الطفل تفكيرا لفظيا مجردا ,بل يستعين بالصورة البصرية بالأشياء ,و عندما يكون تفكيره تفكير علميا , يقوم غلى فحص الاشياء و محاولة تفكيك المركب منها و اعادة تركيبه مرة أخرى , و ميله الى حل الالغاز, و يتصف تفكيره بالواقع , و لذلك صمم اختبارات الذكاء لهذه المرحلة بحيث تتضمن جوانب عملية تقيس قدرات الطفل في الفك و التركيب و المهارات اليدوية و حل بعض المشكلات و الالغاز , كما تكون اختبارات ذكاء الطفل (6-8) مصممة لمقارنة الاشكال و الالوان و الاعداد و اكتشاف ما تتضمنه صورة معينة, او وصف صورة متكاملة وصفا كلاميا يشمل الاشياء و الحوادث و الانفعالات , و يستطيع الطفل ان يرسم شجرة من دهنه. و تكون الصورة على شكل خطوط عامة و هادفة ,و هناك علاقة بين ذكاء الطفل و قدرته على ادراك الجزئيات الدقيقة و او ادراك التعبير الانفعالي في الصورة.

التخيل :

ينمو التخيل من الابهام الى الواقعية و الابداع و التركيب , و ينمو اهتمام الطفل بالواقع والحقيقة في هذه المرحلة , يكون قادرا في تركيب هذه صور لا يوجد في الواقع ,و يكون ذلك موجها الى غاية عملية و لا يكون خيالا منطلقا متحررا من القيود, و يمكن للمدرسة توجيه الطفل نحو مجالات النشاط الفني المختلفة كالرسم و التلوين قراءة و القصص , و يمكن للآباء للاستماع الى حكايات ابناءهم التي ينسجونها من الخيال, و تكون تلك الحكايات خالية من الرابط المنطقي بين موضوعاتها , و تصورات فيها المكتسبة من الخبرة الحكايات و القصص التي تسرد عليهم من قبل الكبار و يجب الحذر من توسع خيال الطفل بحيث يحول قصصه الى قصص كاذبة و يصدقها الكبار و يتطلب ذلك من القائمين على تربيته تنبيهه الى ما هو صحيح و ما هو غير صحيح حتى لا يستمر في غيه و يعتقد أن الاخرين يصدقون كل ما يقوله.

الذكاء:

يطرد نمو الذكاء عند الاطفال في هذه المرحلة , و قد قامت جود انف بتطبيق اختبار رسم الرجل لقياس ذكاء الاطفال هذه المرحلة, ووجدت أن هناك فروقا فردية بين الاطفال فيما يتعلق بالتفصيلات التي تحتويها رسومهم, ووجدت علاقة بين هذه التفصيلات و بين درجة ذكاءهم ,فكلما كثرت التفصيلات دل ذلك على ارتفاع ذكاء الطفل.

مرحلة النمو الانفعالي:

يتأثر النمو الانفعالي بعوامل النضج و التعلم , و يتداخلان في تأثيرهما على نمو الانفعالات , و يصعب تحديد الاهمية النسبية لأي منهما على حده , و مع ذلك يمكن القول بأن التعلم

أكثر أهمية لإمكانية السيطرة عليه, اذ تتم هذه السيطرة بواسطة التدريب و التوجيه مباشرة , و من خلال تنظيم البيئة لضمان تكوين الانماط الانفعالية المرغوبة لدى الطفل.

و تتميز انفعالات الاطفال في هذه المرحلة بما يلي:

الشدة اذ يستجيب الاطفال للمواقف المهمة و المواقف البسيطة بنفس الدرجة من الشدة .

كثرة التوتر يعبر الطفل عن انفعالاته بشكل مستمر كما يشعر بها و في هذه المرحلة يتعلم كيف يتوافق مع الموقف المثير للانفعال, و يعبر عنه بطريقة تثير اهتمام من يحيطون به و يتعاملون معه.

-عابرة ينتقل الاطفال بسرعة منه الضحك و الى بكاء , و من الغضب الى الابتسام , و من الغيرة الى الحب , او العكس.

- **الفروق الفردية** توجد فروق بين الاطفال و التعبير الانفعالي أزراء الموقف الواحد فربما يهرب طفل عند تعرضه لشيء يخيف و قد يختبئ اخر, و قد يبكي ثالث و يصرخ و هكذا.

-**قوة الانفعال** تكون قوية في العمر , و سبب ذلك يعود ألى النمو العقلي و التغير في قوة الدافع و الميول و القيم.

-**الخوف** يخيف الطفل على العوامل عدة منها عمر الطفل و خبراته و نموه العقلي و حالته الجسمية و النفسية عند تعرضه للمثير المخيف.

القلق Anxiety

يتم عم مشكلات ذاتية , و تعتمد على تخيل شيء ما غير موجود , و هو حالة عقلية غير مريحة, و يصاحبه عادة شعور بيأس و الاحباط و يتميز الاطفال القلقين بالضجرو عدم الاستقرار و الاضطراب و عدم التركيز لفترة طويلة.

مرحلة النمو الفيزيولوجي

يزداد في هذه المرحلة ضغط الدم و يتناقص معدل النبض و يزداد طول و سمك الالياف العصبية و عدد الوصلات بينها, فيما يبدأ عدد ساعات النوم بالتناقض التدريجي و يكون متوسط فترة النوم في سن سبع سنوات حوالي 11ساعات في اليوم. (قاسم أبو الخير ص 140 , 2004)

مرحلة النمو اللغوي: تعبر المرحلة الحالية مقارنة مع المرحلة السابقة (التمهيدية بالنسبة للنمو اللغوي) الابرز و الاسرع و الأغنى في هذا المجال , من حيث كمية المفردات المكتسبة و طريقة تركيبها في جمل ,أو من حيث القدرة على الفهم و التعبير.

-في هذه المرحلة يتحسن النطق و تتوضح مخارج الكلمات و يختفي الكلام الطفلي.

- مع الوقت يزداد فهمه لما يقوله الاخر, فتراه يربط بين الكلمات المنطوقة و تقاسيم الوجه و تعابير الجسم.

- كما يتوصل بسهولة للإفصاح لغويا عن رغباته و أفكاره بوضوح ودقة اكبر .

- و مع ذلك يبقى كلامه متمركز حول الذات.

مرحلة النمو الإجتماعي

وفي سن السادسة تكون المدرسة (وهي بديل الأم)مشغولية الطفل الأولى وفيها بتوفيق سلوكه الإجتماعي على نوع شخصيته التي نمت في المنزل وفي دار الحضانة ان كان قد مر بها, وفي المدرسة يمارس اللعب الجماعي ,وان كانت طاقته على العمل الجماعي محدودة و غير واضحة .

ومن خلال هدا اللعب الجماعي يتعلم الأطفال الكثير من أنفسهم وتتسع دائرة اتصالات الاجتماعية ,وهدا يتطلب منهم انواعا جديدة من التوافق . وتتميز هده الفترة من حياة الطفل بازدياد الصدقات التي يعقدها مع اقرانه ,ثم يتوقف التعاون وتبرز الزعامات بينهم ,كما يحقق الطفل مكانته الاجتماعية ويجدب انتباه الأخرين .و العدوان يكون سمة بارزة بين الذكور و بعضهم ,ويقل بين الذكور و الإناث ,ويقل جدا بيت الإناث و الأناث و تتميز الأنات بأن عداوتهن لفضية في الحين أنه تكون باليد بين الذكور وبعضهم ,كما ان مشاهدة الأطفال لنماذج العدوان بين الكبار تزيد من السلوك العدواني لديهم.

ومن سمات النمو الاجتماعي في هده المرحلة:

- السعي الحثيث نحو الاستقلال.
- بزوغ معاني و علاقات جديدة للمواقف الإجتماعية .
- تعدد السلوك بحسب المعايير والإتجاهات الإجتماعية وقيم الكبار .
- اتساع دائرة الميول و الإهتمامات .
- نمو الضمير و المفاهيم الصدق و الأمانة
- نمو الوعي الإجتماعي و المهارات الإجتماعية .
- اضطراب السلوك في حالة قيام صراع بينهم و بين الكبار.

يتميز الذكور عن الإناث في ان كل منهم يزداد تعلمه لدوره الجنسي ومن ثم يتجه البنون ناحية الخشونة و الإستقلال و المنافسة , وتتمثل الإناث الى ان يكن اكثر رأفة و تأدبا من الذكور . ومن هذا نلاحظ ان التنشئة الإجتماعية تلعب دورها في تحويل الطفل من الحالة الحيوانية الى الحالة الإنسانية (محمود عوض، 1994، ص 76، 78).

مرحلة النمو الجنسي

يلعب الجنس دورا في حياة الطفل _الفرد–ذلك لارتباطه بالمحرمات و بالدور الجنسي للفرد سواد اكان ام انثى . ويلاحظ ان الإهتمام الطفل يشئنون الجنس في هده المرحلة و التي تليها قليل ,ويتصب اهتمامه على النشاط الاجتماعي ,دلك لان هذه المرحلة ,كمون جنسي .

ودور التربية الجنسية او نمط التربية الجنسية التي يمارسها الآباء في توجيه أبنائهم و بناتهم من حيت اثابتهم او استهجانهم للسلوك غير المناسب لجنس الطفل . هذا الاستهجان او هذه الأثابة دافع للطفل أن يصطنع السلوك المناسب لجنسه و على هذا فان هذه المرحلة لو مرت بسلام نتيجة استخدام نمط التربية المناسب فان الطفل سوف لا يعاني من مشكلات من مستقبله راجع لهذه المرحلة. كذلك فان الذكر سوف يتمكن من ان يتسم سلوكه بمبادئه العدوان بالعدوان , و المنافسة و الميل الى الاستقلال و البعد عن الاتكالية و عدم الاستجابة للواقف المحيطة بالبكاء و اتساع العلاقات الاجتماعية . في حين يتسم سلوك الأنثى بالسبية في العدوان و الاتكالية فيه و الدقة في النظام , و الخجل , و تحدد العلاقات الاجتماعية , و يسمح لها بالاستجابة للمواقف المحيط بالبكاء.

و على هذا فان الجنس محدد لدور الفرد الاجتماعي , فالمطلوب من الذكر غير ذلك المطلوب من الأنثى.

و من الملاحظ أن الأعضاء التناسلية تنمو نموا أكبر نسبيا من نمو باقي أعضاء الجسم , كما تشهد هذه المرحلة بداية حب الاستطلاع الجنسي ,و يعمد الاطفال الى استطلاع الجسم و وظائفه , و معرفة الفروق بين الجنسين , و قد يميلون الى القيام ببعض التجارب الجنسية ببعضهم البعض .

و محاولة الاباء الضغط على أبنائهم يؤدي الى كبت رغبتهم هذه , مما يؤدي الى الانحراف الجنسي فيما بعد .

و قد يقع الاطفال فريسة بعض الافراد الكبار أو الاطفال الأكبر سنة , و الشواذ جنسيا . و علينا أن نحمي أطفالنا من هذا الامر . (نفس المرجع السابق، 68-69)

مرحلة النمو الخلقي

يرى التحليل النفسي أن أولى بوادر الأنا الاعلى تظهر في نهاية المرحلة الأوديبية حين يتخلى الصبي عن رغباته في امتلاك الأم . ان موقفه هذا يبدو بمثابة اعلان عن بدء تمييزه بين ما هو صح و خطأ, بين ما هو مسموح و ممنوع . في الحقيقة ان ادراك الطفل العقلي لا يسمح له بالقيام بذلك بشكل مجرد , فتصرفاته ما هي الا انعكاس لسلوك الراشد من سلوك الاخرين يفهم ما هو مرغوب القيام به وما هو واجب تحاشيه .و هكذا يتشكل عنده السلوك الاجتماعي و الخلقي عن طريق تقليد و ملاحظة سلوك الراشد (ابراهيم، 2010 ص 196).

3 معنى المدرسة بالنسبة للطفل:

يتطلب الدخول الى المدرسة لأول مرة تحضير الطفل من طرف الاولياء و ايضا من طرف المعلمين الذين يلعبون دورا اساسيا في تأقلم الطفل , لان الدخول يعني بالنسبة للطفل التخلي عن البيت و الأم , أي عن محيط مطمئن, المعلم يثير خوفه و اشمئزازه من المدرسة و يخاف من قساوته أو رفضه له فيدخل في اختلاف التعلم من التعلم مرتكز على اللعب و الاستقلالية في القيام أو عدم القيام به يدخل في مجال التعلم الاجباري من اللعب الى العمل.

طفل المدرسة الإبتدائية :

الطفل في هذه المرحلة يبدأ لأول مرة في حياته يتخذ موقفا جديدا من العمل و الانجاز بعبارة أخرى فان الاتجاه الأساسي للشخص نحو العمل و الانجاز ينمو في مرحلة الطفولة المتأثرة و يساعد على ذلك بالطبع عوامل متعددة يساعد عليه أولا تنمو الامكانات المختلفة عند الطفل في هذه المرحلة التي تمكنه من القيام بالعمل و الانجاز و لعل أول ما يستدعي الانتباه في هذا الصدد هو قدرة الطفل على الاكتساب المهارات في جميع النواحي المعرفية و الحركية و الفنية و الاجتماعية و فمن القدرة على تعلم القراءة و الكتابة و الحساب و التاريخ و العلوم الى القدرة على اتقان الكثير من الحروف و الأشغال فهذا يكون قد وصل الى مستوى من النمو يمكنه القيام بالكثير من الاعمال بالإضافة الى هذه الدوافع الأولية لاكتساب المهارات في هذه المرحلة هناك أيضا التشجيع الذي يلقاه الطفل من المجتمع باتجاه نفسه فالآباء و المعلمون يشجعون الأطفال على اتقان فيما يعملون و ذلك عن طريق الدرجات التي يحصلون عليها الطفل في المدرسة و الجوائز و الامتيازات الخاصة و الاطراء و غير ذلك من وسائل التشجيع و قد يعمل الرفاق أيضا مصدر اخر من مصادر التشجيع على اكتساب المهارات و ان كانوا في بعض الأحيان يقومون بأحداث بعض الاثار السلبية.(بو حالة ,ص36, سنة 2014).

4 الدور النفساني في المدرسة

أمام صعوبات التلميذ يمكن دور النفساني العيادي في :

1-تشخيص دقيق لمشكلة الطفل :

- بالتعرف عليه في مقابلات و ملاحظات في حالات متنوعة: ما هي خصائص شخصيته, أين تكمن نقاط الضعف و نقاط القوى, علاقاته مع أقرانه, مع معلميه, مع عائلته.

- مقابلات مع المعلم
- مقابلات مع العائلة, ما هي خصائصها الاقتصادية الاجتماعية, عدد الأطفال, سلوك الطفل في البيت (استقلالية, تبعية), خصائص الظروف الحالية (تغيير السكن, طلاق, مولود جديد, مرض أحد الوالدين...) لأن الكثير من الحالات يتأثر الطفل بظروف صادمة تغير سلوكه تحت تأثير القلق. غالبا المعلم لا يدرك هذه الأسباب و يكتفي بالحكم عليه.
- إستعمال اختبارات يساعد على التطلع على مجالات شخصية الطفل لا تكفي المقابلة للتطلع عليها. الاختبارات مكملة فقط للملاحظة و تسمح للنفساني على تكوين حوصلة ثم يقدم تشخيصا وظيفيا أي كيف يستعمل الطفل إمكانياته للتكيف مع المحيط (نوع العلاقة للموضوع, الآليات الدفاعية...). من هنا يقترح علاجا مكيفا للطفل و خصائصه.

2- العلاج:

إذا كان في فرقة بالتعاون مع المعلمين يجب الاتفاق على نوع العلاج: هل علاج فردي, أم جماعي, أم في القسم بتغيير مواقف المعلم اتجاه الطفل فقط. خصائص الحالة و الظروف هي التي تفرض نوع العلاج. يجب موافقة الوالدين أيضا على العلاجية.

يمكن أن تكون علاجية سند ترتكز على المقابلة و الملاحظة و تهدف إلى مساعدة الطفل على التعبير اللغوي عن صعوباته و مشاكله و موافقته على إيجاد حلول تناسب مستواه.

- علاجية نفسية في الحالات المضطربة انفعاليا مثلا حالة كف عصابي: هنا العلاجية تتطلب وسائل : تراب , ماء, لكي يقوم الطفل بتجارب تارة نكوصية تجعله يعبر عن صراعاته و مخاوفه (والقيام بتجارب ربما محرمة من العائلة) , وسائل لعب و تمثيل

(مسرح, عرائس, لعب أدوار) , هاته الألعاب تنمي الإعلاء و تساعد على التعبير عن الصراع و الحاجيات و تسهل الاتصال بين الطفل و المعالج الذي يصحبه في هذه النشاطات و في نفس الوقت تساعد المعالج على فهم صعوبات الطفل. هذا لا يعني بأن الطفل هو الذي يحمل العاهة بلهو في كثير من الحالات حبيس ظروفه وعلاقاته العائلية(معتصم م، 2005، ص237-238).

خلاصة:

من خلال هذا تبين لنا بان مرحلة الطفولة تعتبر دعامة أساسية لبناء شخصية متكاملة و ناضجة مستقبلا.

الفصل الرابع:

التفكك الأسري

تمهيد:

لقد أصبح التفكك الأسري من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي أفرزها التغير الاجتماعي السريع وما يصاحبه من آثار سلبية أثرت على بناء وتركيبة الأسرة وأنماطها كما أدى هذا التغير إلى تغير في الأدوار الاجتماعية و الى غياب ما يسمى بالضبط الاجتماعي وفقدان المعايير الاجتماعية وغياب الضمير الجمعي وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور قيم وعادات اجتماعية جديدة على حساب غياب عادات وقيم المجتمع الأصلية وظهور مشاكل نفسية اجتماعية تنعكس على المحيط الأسري وخاصة الأبناء. وقد تناولت في هذا الفصل التفكك الأسري من حيث "الطلاق.

1 تعريف التفكك

هو انحلال و تصدع و انهيار للبناء او للروابط بين الاشياء او الفرد. (جابر السيد 2014، ص12)

2 مفهوم التفكك الاسري

لغة: تفكك الشيء اي انفصلت اجزائه عن بعضها البعض.

اصطلاحا: يراد بظاهرة التفكك انهيار وحدة اجتماعية و تداعي بنائها و اختلال وظائفها وتدهور نظامها سواء كانت هذه الوحدة شخص او جماعة ام مؤسسة ام امة باسرها و هو عكس الترابط و التماسك (ابن السيد ، 168، ص 1958)

3 أنماط التفكك الاسري

يمكن تصنيف انماط التفكك الاسري في ما يلي:

التفكك الاسري الجزئي : ناتج عن حالات الانفصال و الهجر المتقطع حيث يعود الزوجان الى الحياة الاسرية غير انها تبقى حياة مهددة من وقت لاخر بالهجرة او الانفصال.

التفكك الاسري الكلي: الناتج عن الاطلاق او الوفاة او الانتحار او قتل احد الزوجين او كلاهما.

التفكك النفسي: الناتج عن الحالات النزاع المستمر بين الافراد الاسرة و بخاصة الوالدين. فضلا عن عدم احترام حقوق الاخرين و الادمان على المخدرات و الكحول و لعب القمار.

التفكك الاجتماعي: الناتج عن الهجر او الطلاق او وفاة احد الوالدين او كلاهما او غياب طويل لاحد الوالدين .و قد يصف الى ذلك غياب العدل في حالات تعدد الزوجات .

و قد يصف قود **Good** الأشكال الرئيسية للتفكك الاسري كما يلي:

1. انحلال الاسرة: تحت تأثير الرحيل الارادي لاحد الزوجين عن طريق (الانفصال-الطلاق-الهجرة (في بعض الاحين قد يستخدم احد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيدا عن المنزل و بالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة .

2. التغيرات في تعريف و فهم الدور النتيجة عن تأثير المختلف بالمتغيرات الثقافية و هذه قد تؤثر في مدى و نوعية العلاقات بين الزوج و الزوجة الا ان الصورة او النتيجة الاكثر وضوحا في هذا المجال تكون في صراع الاباء مع ابنائهم الذين يكونون في سن الشباب.

3.اسرة يعيش الافراد فيها تحت سقف واحد و لكن تكون علاقاتهم في الحد الادنى و كذلك اتصالاتهم ببعض و يفشلون في علاقاتهم معا و خاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف بينهم.

4. يمكن ان تحل الازمة العائلية بسبب احداث خارجية و ذلك مثل الغياب الاضطرابي المؤقت او الدائم لاحد الزوجين بسبب الموت و دخول السجن او اية كوارث اخرى مثل الحرب او الفيضان.

5. الكوارث الداخلية و الذاتية و التي تسبب عن فشل لا ارادي في اداء الدور نتيجة الامراض النفسية او العقلية مثل التخلف الشديد لاحد اطفال الاسرة او الاضراب العقلي لاحد الاطفال او لاحد الزوجين و الظروف المرضية المزمنة و الخطيرة و التي من الصعب علاجها (مصطفى قاسم 2018، ص 12-18)

4 مراحل التفكك الاسري:

يشير باك **Back** الى ان التفكك الاسري يمر في العادة بعدة مراحل يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ-مرحلة الكمون و هي فترة محدودة قد تكون قصيرة جدا بحيث لا يمكن ملاحظتها و الخلافات فيها سواء كانت صغيرة او كبيرة لا يتم مناقشتها او التعامل معها بواقعية

ب_ مرحلة الاستثارة و فيها يشعر احد الزوجين او كلاهما بنوع من الارتباك ة بانه مهدد و غير قانع بالإشباع الذي يحصل عليه من الطرف الاخر

ج مرحلة الاصطدام و هي الفترة التي يحدث فيها الاصطدام او الانفجار نتيجة الانفعالات المترسبة و تظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة فيتضمنه احساسا مبادلا بالتهديد و يكون التفكك غير واضح و بالنسبة للطرف الذي ليس له دراية بالموقف

د_ مرحلة البحث عن حلفاء اذا لم يستطع الزوجان حل احد المشاكل بمفردهما يبحثان عن من يساعدهما في تحقيق ذلك من الاهل و الاقارب و الاصدقاء و اذا استمر النزاع لفترة طويلة فان القيم و المعايير التي تحكم بناء الاسرة تصبح مهددة هنا قد يلجا احد الاطراف او كلاهما لملئ الفراغ من خلال المصادر الاخرى البديلة مثل التركيز على الاهتمام بالأطفال او المشاركة في الانشطة الاجتماعية و التركيز على النجاح في العمل على حساب الاشباع الذي يتحقق داخل الاسرة.

و – مرحلة انهاء الزواج – و تكون عندما يكون لدى الزوجين على الاقل الدافع و الرغبة في تحمل مسؤولية القرار المتعلق بالانفعال فانه تبدا اجراءات الانفصال و التي تعني عدم التفكير في العودة مرة اخرى للحياة الزوجية و هنا يلجا احد الطرفين او كلاهما للقضاء. (نفس المرجع السابق، ص 9-11)

5 أسباب التفكك الأسري

إن عوامل التوتر أو الصراع الأسري تعود إلى أسباب الشخصية أو الاجتماعية أو الثقافية مع مراعاة أن الصراع لا يحدث نتيجة لعامل واحد، حيث يأخذ الطابع التدريج التراكمي الذي تحكمه عمليات متداخلة يصعب فصل بعضها عن بعض، ومن هذه العمليات العوامل المزاجية التي ترجع إلى ارتباط مجموعة من الصفات الوراثية التي تحدد ردود الفعل الانفعالية و العاطفية عند الفرد، ومنها أيضا الأنماط السلوكية المتعارضة عند الزوجين كمسائل الأخلاق الاجتماعية وطرق التنشئة الاجتماعية والتربية و اتخاذ القرارات ومعاملة الآخرين ما و إلى ذلك، كما توجد عمليات وعوامل أخرى تجعل الصراع مستمرا في نطاق الأسرة قد تؤدي في النهاية إلى تفكك الأسرة أو انهيار الكيان العائلي، وبذلك يرجع التفكك أو التوتر الأسري إلى أسباب و عوامل كثيرة يمكن الإشارة لبعضها على النحو التالي:

العوامل المزاجية

وترجع إلى جملة الصفات الوراثية التي تحدد ردود الفعل عند الفرد لهذا هناك اصناف عديدة من بينها:

- أولئك الذين يظهرون اتجاهات انبساطية أو انطوائية.
- الذين يدركون الأشياء على أساس الرجوع إلى حواسهم أو إلى أي نوع من الإلهام.
- كذلك الذين يبنون أحكامهم على التفكير المنطقي أو اعتمادا على مشاعرهم.

أنماط السلوكية:

هي التي تعبر عن الاستجابات المكتسبة للفرد في وضع اجتماعي معين أو خاص ولا شك أن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث الأنماط السلوكية حسب تجاربهم فبعض

الأسر يكون الأب فيها صاحب الكلمة النهائية وفي البعض الاخر تكون الكلمة للأم هذا لا ينفي وجود نوع ثالث تكون مسؤولية الأسرة فيها قسمة مشتركة بين الأب الأم.

القيم الاجتماعية :وهي مجموعة الصفات المرغوبة عند الزوجين التي لا قد تكون متكاملة بينهما ، ومنه ينشأ الصراع و التوتر الذي قد يضفي إلى التفكك، فاختلاف العقيدة الدينية مثلا أو السياسية تعد سببا مباشرا لعدد من التوترات يمكن أن تؤدي إلى انحلال الأسرة لم ما يتوفر للزوجين أو أحدهما طاقة إيجابية على التكيف.

انعدام العواطف الأسرية: قد تفتقر العاطفة الزوجية عند أحد الزوجين لسبب أو لآخر بعد فترة قد تطول وقد تقصر، فتصبح الحياة الزوجية خالية من الحب والعطف و ثقيلة الظل، وهذا الجفاف لا يستقيم مع طبيعة الحياة.

عادات الضارة و الانحرافات الشاذة كاقتراف المعاصي و الخروج عن القانون و ارتكاب شتى الجرائم وتعاطي المخدرات وشرب المسكرات و غيرها من العوامل التي تؤدي لا محالة إلى إضعاف الروابط الأسرية وتفكك الأسرة بصورة إرادية.

عدم إنجاب الأطفال إلى احتمالات عديدة تؤدي إلى فصم عرى رابطة الزوجية، حيث نجد المرأة في عدد من المجتمعات تعرف أن إنجاب الأطفال يعتبر عاملا وقائيا يمنع من تحلل الأسرة و تفككها، لذلك تحرص على انجاب الاطفال بكثرة لفائدة عائلتها و حمايتها من التفكك و الطلاق حتى و ان ادى الامر الى ارتباك الميزانية العادية.

كسب الرزق: سبب من أسباب التفكك الاسري يكون في انشغال الزوج في الكسب الشره للمال مخلفا في البيت زوجة تفتقد صحبته ورعايته وتعاونه في تربية الأولاد الذين يفتقدون بدورهم أبوته و توجيهه ارشاده, بينما هو طويل الغياب في محل عمله وفي أسفاره لإرضاء تطلعاته وتحقيق طموحاته.

الاستقلال الاقتصادي و الاجتماعي للمرأة: هو عدم وضوح دور المرأة أو الزوجة كأم و خاصة اذا حاولت تمارس حقوقا تتعارض مع واجباتها الأساسية في الأسرة تجعل الرجل يشعر بأن الوحدة الأسرية قد بدأت تفقد مقوماتها الأساسية، ومنه تبدأ بعض نقاط الخلاف التي إذا استمرت فترة طويلة دون أن يتكيف أحد الزوجين لاتجاهات الآخر يصبح النزاع أمرا لا مفر منه.

الاصدقاء و الأقارب هؤلاء يلعبون دورا خطيرا في مجرى الامور العائلية، ويأدي تدخلهم في العائلات الاسرية توترا سلبيا على العائلية.

التصرفات الشاذة الناتجة عن اختلاف السن، وظهور الأمراض العقلية

والنفسية والجنسية وما إلى ذلك من أمراض مزمنة.

تعدد الزوجات يؤدي تعدد الزوجات وما يتصل به من مشكلات إلى:

التوتر في محيط الأسرة مثل عدم العدالة في معاملة الزوجات، و اشباع وبعض الأولاد بالعطف دون البعض الآخر، وعدم الوفاء بمطالب الأسرة، والشقاق الدائم بين الزوجات لأتفه الأمور، إذ ينذر أن تستقيم أمور الأسرة المتعددة الزوجات وينتهي بها في غالب الأحيان إلى التفكك و سوء المصير.

إذن فقد كانت هذه هي أهم الأسباب التي تؤدي إلى توتر علاقات الأسرة وتفككها، لكن هذا التوتر قد يكون محدود النطاق فيتلاشى أثره لساعته وتعود المياه لمجاريها بين أفراد الأسرة الواحدة، وقد يتجدد تحت تأثير هذه العوامل ويزداد قوة، ويتجلى ذلك من خلال المعاملة السيئة من طرف الزوج أو الزوجة ورغبة كل منهما في استئناف الشقاق واستمرار حالة التوتر التي تشبه حالة الحرب الباردة التي يشنها كل منهما على الآخر وقد تنتهي هذه الحالة

بقبولهما مبدأ إنهاء العلاقات الزوجية عن طريق الطلاق, وقد يستسلم أحدهم ولا يفترقان ويظلان في الخصام والنزاع لفترة قد تطول وقد

تقصر، وهذا ما يؤثر سلبا على باقي أفراد الأسرة خاصة والأولاد (ماني ,ص9-15 سنة 2015)

6 أثر تفكك الاسرة على الطفل:

ان الطفل كجزء من الوحدة الاسرية يتأثر بما تتعرض له هذه الوحدة من مشكلات وتمزقات تأثيرا سلبيا على الطفل والأسرة ثم على المجتمع بصورة عامة.

ومن مظاهر هذا التأثير:

1- وتنشا لذى الطفل صراعات داخلية نتيجة الانهيار الحياة الاسرية فيحمل هذا الطفل ذو رافع عدوانية تجاه الابوين وباقي أفراد المجتمع

2- في الكثير من الحالات ينتقل الطفل من مقر الاسرة المتفككة ليعيش غريبا مع ابيه او امه فيواجه بذلك صعوبات كبيرة في التكيف مع زوجة الاب او زوج الام . وقذ يقوم الطفل بعقد عدة مقارنات بين والديه وبين والذين الجند مما يجعله في حالة اضطراب نفسي مستمر.

3- يتحتم على الطفل وفقا لهذا الوضع الجذيذ ان يتكيف مع بيئات منزلية مختلفة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والاقتصادية والمستوى الثقافي مما يؤثر على شخصية الطفل بدرجة كبيرة فيخلق منها شخصية مهزوزة غير مستقرة ومترجحة .

4- يتحمل الطفل كالآباء تماما عبئ التفكير الدائم في مشكلة الانفصال

5- يعتقد الطفل مقارنات مستمرة بين اسرة المتفككة والحياة الاسرية التي يعيشها باقي الاطفال مما يولد لديه الشعور بالإحباط ، اوقذ يكسبه اتجاها عدوانيا تجاه الجميع وبالأخص أطفال الاسر السليمة.

5-يتعرض الطفل للاضطراب والقلق نتيجة عذم ادراكه للأهداف الكامنة وراء الصراع بين الوالدين او اسباب محاولة استخدامه، من قبل والديه في شن الهجوم على بعضهما البعض واستخدامه كأداة لتحقيق النصر على الطرف الاخر.

6-يؤذي هذا الاضطراب في المرحلة الطفولة الى اضطراب النمو الانفعالي والعقلي للطفل فيبرز للمجتمع فرذ بشخصية مهزوزة او معتلة يعوذ بالضرر على المجتمع بأكمله (جابر السيد ص92-93)

7 عواقب التفكك الاسري :

التفكك تؤدي إلى ضعف الرقابة الأسرية والتي تغير من اهم انواع الرقابة الاجتماعية. فان غاب جانب المتابعة والنقد والتوجيه واصبح من السهل على افراد الأسرة الانحراف وإتباع طرق غير سوية وأحصن بالذكر هنا الأبناء فنلاحظ أن الابن يبدأ تدريجا بالتغيب عن المدرسة بصحبة غير سوية و تبعا لذلك يتعدى المدرسة ليشمل المنزل بهذا الغياب دون مبالاة من الرقابة الأسرية .يجره ذلك التغيب إلى الانحراف بشتى وسائله ,كأن يتجه إلى الإدمان و العياد بالله فيفقد كيانه ويهدم المستقبل الدي ينتظره .بالنسبة للفتاة تجنح تلقائي إلى وسائل اللهو المتاحة لها في حيز محدود .كأن تخرج للترفيه دون رقيب أو مراقب .او ان تقضي العدد الكثير من الساعات امام شاشات الأنترنت تعبث هنا وهناك مع تقتها التامة بانعدام الرقابة الاجتماعية .وتدفن رقابة ذاتها لذاتها .وتتناسى رقابة الخالق لها .او تخضع للمعاكسات .

وقد يؤدي هدا كله إلى الانحراف الاخلاقي و الفكري .ويؤدي هذا كثير على مستواها الدراسي. أما فيها يتعلق بصغار السن _الأطفال_ فأمرهم موكول الى الخادمة و يشاركها أحيانا السائق .فينشأون على أعراف غير معتادة .ويتأثرون سلبا بأفكار و ديانة من تولي أمرهم.(جابرص91)

8 طبيعة التفكك الاسري:

يشير التفكك الاسري الى اي وهن او سوء تكيف و توافق او انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الاسرية كل مع الاخر. ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما قد يصيب لعلاقة بين الرجل و المرأة .بل قد يشمل ايضا علاقات الوالدين بأبنائهما .

و من الجدير بالذكر هنا ان الخلافات التي قد تنشا بين الزوجين تكون اكثر خطرا و ادعى الى انحلال الاسرة باسرها هما لو حدث اخلاف بينهما و بين ابنائهم .ذلك لان صورة الخلاف و عوامله و نتائجه تختلف في كل حالة. ذلك لان الخلاف بين الزوجين قد يكون راجعا لطبيعة العلاقة الشخصية التي تربطهما ما يترتب على ذلك من نفور او تباعد يزداد الى الدرجة التي تفضى الى الهجرة و الانفصال و الطلاق .و مع ان عددا من العوامل الثقافية يكون مائلا وراء كل اخلاف الا ان ظهورها خاصة عند الخلاف بين الزوجين ينذر بانحلال الزواج كلية . اما اذا كان التوتر قائما بين الابناء ووالديهم فان الموقف يختلف .لانه مهما زاد الخلاف فلن يؤدي ذلك الى انحلال الاسرة خصوصا اذا ظل الوالدين من حيث موقفها متساندين .ذلك لا نكثر الخلاف بين اعضاء الاسرة الواحدة يعكس نوعا من الصراع بين الاجيال تنميه العوامل الثقافية و تعقمه عمليات التغير الاجتماعي و الثقافي و خاصة اذا كانت من النوع السريع و الكثيف ان الابعاد الثقافية و الاجتماعية التي تنشا في هذه الحالة بين الابناء ووالديهم تخل توترا داخل الاسرة .و لكننا لا نعتقد انه يفضى الى تصدع الاسرة تماما في اغلب الحالات. و اذن التركيز هنا في دراسة التفكك الاسري يجب

ان يكون على علاقة بين الزوجين التي اذا تصدعت كان هذا نذيرا بانحلال الاسرة تماما. و من اجل هذا نقول ان تفكك الاسرة يعتبر نوعا من التفكك الاجتماعي.(محمد عاصف 121 2008).

تعريف الطلاق :

لغة : مشتق من الفعل طلق أو أطلق بمعنى ترك وبعد يقال طلق الرجل البعير معناه فك قيده.

اصطلاحا: هو حل الرابطة الزوجية الموقعة من الرجل والمرأة وذلك لاستحالة العيش معا لظروف استصعب حلها إلا بالطلاق ويأخذ كل واحد منهما مصيره ولا يعود كل واحد مسئول عن الاخر(ماني 2015ص 15).

المفهوم الاجتماعي للطلاق:

هو نوع من التفكك الأسري وانهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو في القيام باستلزام بصورة مرضية هذا التفكك الأسري الذي يحدث نتيجة لتفاقم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن تداركها (عاطف غيث,1987 ص 40)

اسباب الطلاق:

نعددها كما ما يلي:

1- عدم التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي الى ازدياد درجة الخلافات ووصولها الى نقطة يصعب معها التوفيق ,ويصبح لامتصاص من حل رابطة الزواج

2- الحب الرومانتيكي الذي يسبق الزواج و الذي يشرط الوقوع فيه عدد كبير من الشباب كشرط جوهري للزواج . ومن المعروف ان كثيرا من المحبين لا يخططون لمستقبل علاقتهم تخطيطا واقعيا و عندما يصطدمون بضرورات الحياة و مشقاتها يصعب عليهم التكتيف ويدوكون انهم قد خططوا لمستقبلهم على اساس غير سليم .

3- اختلاف المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و التقاف قد يكون عاملا هاما في المدى القصير أو الطويل في حل رابطة الزوجية الأن الأسرة وهي جماعة تقوم على التعاون المتبادل لا تستمر طويلا في البقاء مع وجود خوارق يحسها الزوجين باستمرار .

4- وهناك اسباب اقل اهمية متل الخيانة الزوجية وانخفاض المستوى الاقتصادي و المرض و التعقم وغير ذلك من الأسباب التي لا تعجل بقرار الطلاق في بعض الحالات ويجب ان تلاحظ هنا ان المجتمعات المختلفة لا تتماثل فيها اسباب الطلاق . بل ان المجتمع الوادد قد تظهر فيه اختلاف في هذا المجال بين اقسامه المختلفة .و على كل حال فإننا نستطيع ان نقول ان العوامل السابقة تعتبر من قبيل العوامل الدائمة ,اما غلبة عامل على اخر فأمر متصل بعوامل اجتماعية و ثقافية خاصة . (نفس المرجع السابق-ص172-173)

تأثير الطلاق على الصحة العقلية و النفسية للأطفال:

يهتم علماء النفس اهتماما كبيرا بتأثير الطلاق على حياة الأبناء لا تتوقف اثار الطلاق على الزوجين فقط, بل تمتد الى التأثير الى الأبناء و يحفل التراث السيكولوجي بالأدلة القاطعة بأن اجراءات الوقاية قد تقلل من هذه الاثار الضارة بصحة الاباء و الأبناء الجسمية و العقلية و النفسية ففي الولايات المتحدة الأمريكية يعاني كل عام نحو مليون طفل من خبرة تحطم أو اضطراب بيوتهم بالطلاق او الانفصال او الهجر بين الابوين لدرجة انه يقدر بانه سوف يكون هناك نحو ثلث عدد الاطفال الامريكيين جميعا ممن يتعرضون لخبرة

طلاق الوالدين و على الرغم من كثرة انتشار الطلاق في بعض المجتمعات , الا أنه ما يزال ينظر اليه من الناحية الثقافية على أنه حدث غير عادي و ان له كثيرا من النتائج السالبة لكل الاشخاص المتصلين بواقع الطلاق , كذلك يعتبر الطلاق واحدا من المواقف شديدة الضغط و مواقف الانحلال أو التفكك التي قد تحدث في حياة الانسان و في الغالب لا يكون الكبار الا الاطفال مستعدين نفسيا لها.

one of the ; ost stressful and disorganizing events that may accuse in a persons life.

الطلاق ولا شك خبره مزعجة و محزنة للأطفال، و لقد أدرك كثيرا من العلماء هذه الحقيقية منذ أمد بعيد, فنسبة أطفال الأسر المنفصلة كانت أعلى بين رواد عيادات الطب العادية فالأطفال الاباء المطلقين يعانون من الاضطرابات العقلية التي تستوجب العرض على العيادة النفسية بل ان الطفل في هذه الحالة لا يعاني فقط من الضغط الواقع عليه هو نفسه و يجاهد في سبيل التكيف و التوافق مع هذا الضغط بل انه أيضا يتعرض لوالد يعاني من الضغط كذلك و عليه أن يتكيف و يتوافق مع هذا الاب في هذا الظرف الجرج. على الطفل ان يتحمل الاثار الناجمة عن معاناة والده من الاضطرابات الصحية الجسمية و النفسية و العقلية.

و بذلك نلمس ان الضغوطات تسقط على الطفل تصبح مضاعفة أو مزدوجة ولا شك ان الطلاق يلعب دورا رئيسا في معظم ثقافات العالم لذلك ينبغي ان يهتم العلماء لا ببحث اثاره على الطفل و ابائهم وقت وقوع الطلاق. و لكن ايضا بعده في المستقبل نموهم و تكييفهم المقبل للحياة. (سيد فهمي 2016-ص171-172)

خلاصة:

ومن هنا نستنتج أن مشكلة التفكك الأسري هي مشكلة اجتماعية سببها مشاكل اجتماعية كالشجار والصراع والنزاع الذي يحصل داخل الأسرة فيؤدي إلى انفكاك العلاقات الاجتماعية بين أفرادها وهو ما يؤثر على الطفل ويساعده على انسحابه من الوسط الأسر ي والانحراف عن القيم والمعايير التي يحددها البناء الأسري العام.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية

تمهيد:

سنتعرض في هذا الفصل الى منهجية البحث من خلال الدراسة الاستطلاعية منهج البحث مع ذكر العينة ,بالإضافة إلى الأدوات و الوسائل المستعملة لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الموضوع و الاختبار.

1 المنهج المتبع للدراسة:

إن المنهج المتبع للدراسة من طريق التي يتبعها الباحث خلال دراسته من اجل الوصول إلى النتائج معينة، لان دراسة بدون منهجية أو منهج لا يمكن الخروج منها بغاية او الخروج من الموضوع فالمنهج هو طريقة تساعد الباحث لإيجاد حلول معتمدا عليه من اجل المشكلات التي تواجه الباحث، و من تم تحليلها و تفسيرها، و ذلك عن طريف المنهج الذي اعتمدنا عليه ألا و هو المنهج العيادي الذي اعتمدنا عليه في هذا البحث، و حيث لديه أهمية كبرى في مجال التطبيقي لبحثنا.

2 دراسة حالة:

تعتبر دراسة الحالة هي وصف مفصل و تفسيري في الغالب لشخص واحد، إنها تصف خلفية الشخص و ظروفه الحالية و أعراض. كما أنها قد تصف أيضا تطبيق و نتائج علاج معين. (فايد، 2004، ص 60) فهي اشمل طرق البحث التي تستعمل مع الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية أو صعوبات أو اضطرابات انفعالية أو مدرسية.

- تعد مصدر متعمقا للمعلومات التي يمكن الحصول عليها للحالة.
- تركز على الجوانب الحياتية للطفل و خبراته السابقة التي يجب أن يتعرف عليها الباحث قبل تشخصيه للحالة.
- التأكيد من صحة التقييم عند كتابة التقرير النفسي عن الحالة. (د. ملحم. 2008 ص 100).
- فبالتالي إن الأخصائي الإكلينيكي أو الباحث ينظم فيه كل المعلومات و النتائج التي تحصل عليها من خلال الحالة عن طريق أدوات التالية: المقابلة و الملاحظة، و التاريخ، و الاختبارات و الفحوص الطبية.

3 أدوات الدراسة:

المقابلة:

هي تقنية أساسية في العمل الإكلينيكي و هي أكثر الأدوات التي يستخدمها الأخصائيون الإكلينيكيون، و عندما تستخدم من قبل أخصائي إكلينيكي ما هو، فان مدى تطبيقها و مرونتها يجعلان منها أداة رئيسية في عمليات اتخاذ القرارات و الفهم و التنبؤ الإكلينيكي. (د. طعيمة داود ص 249 سنة 2007).

و في تعريف آخر فهي أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، و هي تتكون من ابسط صورها من مجموعة من الأسئلة أو البنود التي يقوم الأخصائي النفسي بإعدادها و طرحها عل الشخص موضوع البحث، ثم يقوم الأخصائي بعد ذلك بتسجيل البيانات. و يمكن تعريفها أيضا بأنها علاقة ديناميكية و تبادل لفظي بين شخصين, (د. ابو اسعد ص 90، 2009).

المقابلة الموجهة:

قمنا بمقابلة موجهة حيث قمنا فيها باختيار مواضيع معينة حول موضوع دراستنا تتمثل في بعض الاسئلة من أجل الحصول على أفكار و سلوكات وكنا موضوعيين في المقابلة لأنها تساعدنا أكثر في جمع المعلومات.

المقابلة الحرة:

طرحنا أسئلة غير محددة الاجابة حيث أعطينا الحرية في التكلم دون تحديد الزمن او طريقة الكلام , الاسلوب.

الملاحظة:

هي الخطوة الأولى في التعرف على الحالة الصحية و النفسية لطفل او الراشد او المراهق، فهي من ادوات البحث تعتمد على المشاهدة لسلوك و تصرفات لسلوك التلاميذ سواء داخل الصفوف او الساحة و التي تساعدنا على تحليل موضوع دراستنا ألا و هو سلوك العدواني لدى التلاميذ.

فبصفة عامة فهي وسيلة كذلك لجمع المعلومات بطريقة مباشرة و تسجيل موضوعي لما يحدث. و هي نوعان الملاحظة المباشرة و الملاحظة غير المباشرة.

أ- الملاحظة المباشرة:

و تتم حيث يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها مثل ملاحظة التلاميذ في القسم أو في الساحة المدرسية لذلك اخترنا هذه الاداة لمساعدتنا اكثر في دراسة الحالة بطريقة سهلة .

ب- ملاحظة غير المباشرة:

قد يحدث تحريف في السلوك إذا شعر الأفراد موضع الملاحظة بعملية الملاحظة، لذا كثيرا ما يلزم أن تتم عملية الملاحظة دون أن يشعر الفرد بهذا، و قد يتطلب ذلك استخدام بعض الأدوات مثل (الزجاج ذو الاتجاه الواحد، او من خلال التسجيل المصور "الفيديو" و تحليل السلوكيات فيما بعد). (خليل – ص339 سنة 2015).

4

5 الاختبارات:

اختبار رسم العائلة

تعريف اختبار رسم العائلة : يعد اختبار العائلة اختبارا اسقاطيا ويمكن تطبيقه انطلاقا من 5 أو 6 سنوات .

وهو اختبار سهل التطبيق ويعتمد على ورقة بيضاء حجم 21.27سم وقلم رصاص وأقلام ملونة مع منع استعمال المسطرة و الممحاة. يساعد هذا الاختبار على وضع فرضيات حول حاجيات و هوامات ونكوصات الطفل الخاصة بعلاقاته مع عائلته.

و ترى الباحثة Francoise Minkowska أن هذا الاختبار نوع من التعبير المفضل للصراعات العائلية.

تعليمة الاختبار : بعد أن كانت تعليمة الاختبار Louis corman1961 تنص على ما يلي " أرسم عائلتك، " dessine ta famille " (شروف كبير ,سنة 2022)"

أدخل عليها بعض التعديلات لتصبح كما يلي : "أرسم لي عائلة

تطبيق الاختبار : من المهم جدا أن يقول الفاحص للطفل بأن الرسم لا ينقط كما هو الحال في المدرسة . يلاحظ الفاحص الطفل أثناء الرسم : من رسم أولا ،التعليقات التي يصدرها الطفل عد الانتهاء من الرسم يطلب الفاحص من الطفل تعيين الأشخاص اللذين رسمهم

يتحدث corman عن 6 أسئلة نطرحها على الطفل بعد انتهائه من الرسم وهي كما يلي:

- من هو الشخص الأكثر طيبة ؟

- من هو الشخص الأقل طيبة ؟
- من هو الشخص الأكثر فرحا؟
- من هو الشخص الأقل فرحا؟
- وأنت في هذه العائلة من تفضل؟
- إذا كنت عضوا في العائلة من تريد أن تكون؟ (مرجع سابق)

الامور التي يكشف عنها الاختبار:

- مشاعر المفحوص الحقيقية تجاه أسرته وطريقة معايشته للعلاقات التي يحتلها في اطار العلاقات الأخوية و الوالدية.
- معرفة تصور الطفل عن أسرته.
- الكشف عن استجابات الطفل العاطفية و السبب و الطريقة التي يوظف فيها المفحوص أفراد أسرته أو عكس ذلك.
- القدرة على معرفة اليات الدفاع التي يستخدمها المفحوص لمواجهة الخطر الذي يحدده.(مذكرة هاشمي دليلة 2015)

تحليل الاختبار:

يعتمد تحليل اختبار رسم العائلة على عدة مستويات وهي:

- المستوى الخطي
- نوع الخطوط
- الحجم : إذا كانت خطوط صغيرة و مقطعة ،هذا دليل على وجود كف و إنطواء
- خطوط مستقيمة وزوايا : دليل على أنه طفل واقعي ،غالبا عدواني و معارض
- خطوط منحنية : دليل على عدم النضج و عدم الأمان.

- الضغط على الرسم
- الضغط القوي :دليل على وجود طاقة ودوافع قوية
- الضغط الضعيف : دليل على الخجل و التردد
- المستوى الشكلي : الاهتمام بمدى اتقان الطفل للرسم مما يدل على درجة من النضج و الذكاء
- مستوى المحتوى : إذا رسم الطفل عائلته الحقيقية فهذا يعني أن لديه تمثل للواقع (identification à la réalité) ويدل على مؤشر التكيف ، النضج و التحكم . وإذا رسم عائلة خيالية فإن الطفل يخضع لمبدأ اللذة.Principe de plaisir)

تظهر في مستوى المحتوى مفاهيم التقدير (Valorisation) وعدم التقدير (dévalorisation) فعندما يقدر الطفل شخصا من العائلة فإنه يرسمه جيدا ويعطيه قيمة أكثر من سواه ،إذ يأخذ وقتا كبيرا في رسمه ،ويرسمه في المرتبة الأولى.

وعندما لا يقدر شخصا ما فإنه لا يرسمه بصفة جيدة أو يشطب عليه أو قد لا يرسمه أصلا مبررا ذلك بأن مساحة الورقة لا تكفي لذلك ،أو قد يرسمه بعيدا عن الأخرين فهذا الشخص يشكل له مصدر قلق و إزعاج.

تعبر المسافة عن التحام الجماعة و تخبر عن العلاقات التي تجمع الأشخاص أما bébé فيرمز إلى اتجاه نكوصي ، و الحيوان إلى العدوانية (نفس المرجع السابق).

<u>عينة البحث:</u>

تمت الدراسة على تلميذين في مختلف المستويات اي من السنة الاولى الي سنة ثانية

6 مكان حدوث الدراسة:

تمت هذه الدراسة في المدرسة الابتدائية أم عمارة ولاية وهران

7 تعريف المؤسسة:

مدرسة ام عمارة 1920 سنة,6 شارع صقبي بلحضر, مساحة متر مربع ,11254

عدد الحجرات 14أما المستويات التدريسية فتبدأ بالسنة اولى و تنتهي بالسنة الخامسة و بها قسم خاص .

8 حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تمت الدراسة الاستطلاعية من 25-04-2022 إلى غاية 10-05-2022.

الحدود البشرية: تمت أجراء الدراسة الاستطلاعية على مستوى قسم واحد سنة أولى إبتدائي, متكون من حالتين بنت و ولد سن 6 و7 سنوات.

خلاصة:

من خلال دراستنا الإستطلاعية و أدواتنا المستخدمة و الدراسة الأساسية ,تم الكشف عن السلوك العدواني عند الحالات عن طريق الإختبار رسم العائلة.

الفصل السادس :

تقديم الحالات وعرض وتحليل النتائج

تمهيد:

إن كل بحث يقوم على إشكالية والتي بدورها تتطلب فرضيات والتي تعتبر منطلق الدراسة للوصول إلى النتائج وذلك باعتمادنا على المقابلة والملاحظة العلمية و الاختبارات الإسقاطية التي تتحقق من خلالها على ثبات أو نفي الفرضيات المتناولة في هذا الفصل سنتطرق الى عرض حالات الدراسة الأساسية و تحليل النتائج الفرضيات.

1 التقرير السيكولوجي للحالة الأولى:

الجنس: ذكر

الاسم واللقب: (معاذ)

السن: 06 سنوات

مستوى الدراسي: سنة الاولى ابتدائي

الهواية: الرياضة.

عدد الاخوة:0

مرتبة الحالة في العائلة:01

مهنة الأب: سائق سيارة أجرة.

مهنة الأم: ماكثة في البحث.

مكان اجراء المقابلة: في المدرسة أم عمارة (القسم).

جدول سير القابلات: تم إجراء مجموعة من المقابلات في قسم السنة الأولى إبتدائي موزعة في 5 جلسات كما هو مبين في الجدول التالي :

المقابلات	تاريخ المقابلة	مدتها	مع	الهدف منها
المقابلة الأولى	25-04-2022	20 د	الحالة	التعرف على الحالة و جمع المعلومات الأولية
المقابلة الثانية	26-04-2022	ساعة 1	مع جدته	جمع المعلومات حول المحيط الأسري
المقابلة الثالثة	28-04-2022	45 د	مع المعلمة	معرفة علاقته مع عائلته و احواله المدرسية
المقابلة الرابعة	08-05-2022	25 د	مع الحالة	تطبيق اختبار رسم العائلة
المقابلة الخامسة	10-05-2022	ساعة و نصف	مع الحالة و جدته	تقديم بعض الإرشادات النفسية للتعامل معه

جدول 01: سير المقابلات للحالة الأولى

تاريخ الحالة (معاذ):

حالة معاذ يبلغ من العمر 6 سنوات يعيش الحالة في مدينة وهران , يعيش وسط أسرة متوسطة الدخل مع جدته وحده واخواله و أبنائهم, ليس لديه أخوة وهو طفل الوحيد عند عائلته, اصبح الحالة يعيش مع جدته منذ طلاق والده لأمه و زواجها من زوج ثاني, منذ2014 , عندما تزوجت أمه تكفلت به جدته و أبوه لم يقبله أن يعيش معه لأنه يعمل سائق سيارة أجرة و ليس لديه الوقت الكافي لرعايته مسكن أبوه بعيد عن المؤسسة التي يدرس فيها حيث يسكن أبوه في "بوسفر" وطفل معاذ يسكن في "حي لحظر" و مدرسته أمام المنزل , و أمه لم يوافق زوجها تربية ولدها لأنه ليس إبنه.

المعاش النفسي لمعاذ:

الحالة معاذ طفل يدرس في المدرسة الابتدائية "أم عمارة" مستواه الدراسي حيث تحصل على معدل (7,81) لم يأثر عليه الطلاق لأن جدته متكفلة به من جانب المادي و المعنوي.

من خلال مقابلتنا المتكررة و الملاحظات و الدراسات التي قمنا بها اكتشفنا أن الحالة (معاذ) يعيش حالة من القلق و إحباط نفسي متمثل في سلوكياته العدوانية ناتج عن سبب طلاق والديه في البداية كان الحالة يعيش في وسط عائلي متكون من أم وأب و جد و جدة , يعني أم الزوج وبعد مرور مرحلة من الشجارات بين أم و الوالد , طلبت الأم أن تعيش في بيت لوحدها مع الزوج و ولدها لكن الأب لم يوافق أن يترك أمه لوحدها فتوافق الوالدين على الطلاق يعود هو الحل المناسب له, بعد طلاق أم معاذ من أبوه ذهبوا للعيش مع جدته "الأم" , و بعد فترة زمنية تزوجت الأم "أمه" من زوجها الثاني , و تركت ولدها عند أمها من هنا تولد به سلوك عدواني على حسب أقوال جدته " تغير في كلامه و تعامله مع الناس".

في هذه المرحلة تأثر الحالة معاذ بالظروف المعيشية التي يمر بها , و خصوصا عندما أنجبت أمه طفل اخر من زوجها تولدت له بعض الغيرة , لقوله: "هو عنده باباه عايش معاه و أنا بابا و ماما سمحو فيا و خلاوني وحدي". و بعد قليل قال "لا" "أنا جداتي تبغيني و نبغيها بزاف" يعني "أنا أحب جدتي وهي كذلك تحبني" ," أمنيتي كي نكبر نولي طيار نركب جداتي و أنا نسوق" يعني " أمنيتي أن أصبح طيار "

وفي الأخير و خلال الملاحظة و تصرفاته مع زملائه و طريقة كلامه معنا لاحظت أن الحالة (معاذ) به طلاقة في التغبير مثل رجل كبير يروي قصته و يميز جيدا كل ظرف يمر به و ايضا له سلوك عدواني متمثل في ضرب زملائه في الصف و طريقة التعامل معهم لفظيا.

أهم الجوانب النفسية و الاجتماعية للحالة:

حالة معاذ:

يبلغ معاذ 6 سنوات ,فهو ذو بشرة سمراء اللون , قصير القامة ملابسه نظيفة ,ملامه تعبر عدواني نوعما ولديه وجه عابس قليل الضحك, فهو من عائلة متوسطة, ليس لديه أي مشاكل عائلية, كما ان الحالة (م) يمتاز بطلاقة لفظية وهذا ما لاحظناه عن طريق اجاباته السريعة عن اسئلتنا دون تفكير او خجل و يتحدث بطريقة عفوية و تلقائية دون قيود , ولكن عند اعادة طرح نفس الأسئلة فهذا يشير الى تشتت في الافكار .

وما لاحظناه أنه كان هناك تواصل جيد فيما بيننا و هذا ما ساهم في اثراء بحثنا و ما لفت انتباهنا هو انه ليس خجول و كأنه يعرفنا من قبل.

كما تبين لنا من خلال مقابلتنا أن الحالة (م) كثير الحركة ونفعل داخل القسم و لديه حركة زائدة دون معنى و الالتفاتات متواصلة في مختلف الاتجاهات و اللعب برجلين و اليدين و عدم الانتباه .

أما بالنسبة لعلاقته مع المعلمة داخل القسم هي علاقة نشيطة حيث أنه يشاركها بالنشاطات الثقافية ويتجاوب معها حتى واذ لم تسئله .

اما علاقته مع زملائه شبه منعدمة ولديه زميله واحد مفضل داخل القسم .

كما أنه كثير الحركة و سريع الغضب ولديه غيرة واضحة اتجاه زملائه ,ينهض من مقعده ويقف مرارا وتكرارا دون مراعات المعلمة بوجودها, ورغم هذا فأنه يقوم بجميع واجباته المدرسية فتحصيله الدراسي لابأس به.

تطبيق اختبار رسم العائلة :

مستوى الخط:

بدأ الحالة (م) بأخذ الورقة بطريقة عمودية الشكل , كان رسم عائلته واسع أخذ الجزء العلوي من الورقة فهذا دليل على انه لديه تفتح خيالي فهذا نجده عند الاطفال الحالمين الذين يتمتعون بخيال واسع و يسعون للابتعاد عن الواقع.

مستوى البنية الشكلية :

لقد رسم الحالة (معاذ) ,كل أفراد العائلة مع اضافة الجدة حتى اخيه الرضيع وعدم رسم زوج أمه و رسم والده و هذا دليل على كرهه له و الحاجة لوجود أبيه .

مستوى المضمون :

لقد رسم الحالة (م) أسرته و عبر عنها انها تتكون من جدته و أمه و أبوه و أخوه الرضيع "ابن أمه من زوجها الثاني", حيث رسم الحالة جميع العائلة دلالة على الخضوع للواقع. ثم بدأ برسم نفسه و هذا دليل على حبه لذاته و نرجسيته في الأسرة قام برسم والده البيولوجي بالرغم على ان امه متزوج مع رجل اخر و هذا دليل على رغبته في العيش مع امه و ابوه البيولوجي.

تحليل اختبار رسم العائلة:

بدأ الحالة (معاذ) الرسم من اليمين الى اليسار وهذا دليل على تطلعه نحو المستقبل, و قد رسم جميع الاعضاء دون الاذنين

قام الحالة برسم الام و الاب و الاخ و الاخت بينما فيه نفسه, بالإضافة الى رسم الاب امامه فهذا أيضا دليل لوجود ميل و محبة الاب أكثر و هذه حركة تدريجية للنمو حسب" كورمان".

كما رسم الحالة معاذ للأرجل فهذا دليل على أنهما سند في الحياة و وجودهما دليل على الحرية في الانتقال و الحركة.

رسم أخيه بصفة الرضيع وبكل مواصفاته فهذا دليل على النضج و التمييز و في الأعلى فهذا دليل على أنه تفتح خيالي بينما نجده عند الأفراد الحارمين الذين يتمتعون بخيال واسع و يسعون الابتعاد عن الواقع ,عدم رسمه للاذنين فهذا دليل على الخوف و القلق و نقص التواصل فيما بينهم.

حيث قام الحالة برسم جدته اطول قامة فهذا دليل على العناية الكبية التي يتولياها من عندها وهي الشخص المفضلة .

وبالنسبة للعينين فرسمه نقطية الشكل و هذا دليل على أن وجودها لدى الاشخاص يعتبرهم الطفل و لا يجوز لهم البكاء.

تم قام برسم الأيدي متشابكين فهذا دليل على السلوك العدواني والايدي مفتوحين دليل على الرغبة و الحاجة للأمن و الحماية.

إستنتاج عام للحالة:

ما ظهر لنا عند الحالة معاذ أنه عدواني و هذا ناتج عن ظروف العائلية المعاشة و عن التصرفات التي لاحظناها خلال مقابلتنا في القسم و أيضا عدم الانتباه و النشاط الزائد و كما أنه سريع الغضب و يقوم بضرب أصدقائه أثناء التكلم معه, يرفض التواصل معهم ولا يحبهم أن يتدخلو في دراسته أو التماس أدواته المدرسية, مما تبين لنا من خلال رسم العائلة أيضا بأن لايوجد تواصل بينه و بين أفراد عائلته و هذا لعدم رسمه للأذنين فهما عضوان .

و مما تبين لنا خلال رسم العائلة أنه يعيش الحرمان العاطفي و انعدام الرابطة الأسرية ,دائما يبحث عن الحماية و السند و الرغبة في ايجاد البديل عن ما يعانيه داخل الوسط الأسري و هذا ما أكده لنا رسمه لجدته و الأب البيولوجي لقوله " أنا نبغي جداتي بزاف لخطرش تشريلي و مقلشتني و متضربنيش و متبغيش عليا كي يعايروني و هي لي رباتني كي ماما راحت و تزوجت مع راجلها ".

2 التقرير السيكولوجي للحالة الثانية:

الجنس: أنثى

الاسم واللقب:(شهرزاد)

السن:07 سنوات.

مستوى الدراسي: سنة الاولى ابتدائي.

الهواية: الرسم.

عدد الاخوة:02

مرتبة الحالة في العائلة :01

مهنة الأب : بائع الخضر و الفواكه.

مهنة الأم : ماكثة في البحث.

مكان اجراء المقابلة : في المدرسة أم عمارة (القسم).

جدول سير المقابلات: تم إجراء مجموعة من المقابلات في قسم السنة الأولى ابتدائي موزعة في 5 جلسات كما هو مبين في الجدول التالي:

المقابلات	تاريخ المقابلة	مدتها	مع	الهدف منها
المقابلة الأولى	25-04-2022	30 دقيقة	الحالة	التعرف على الحالة و جميع المعلومات الأولية
المقابلة الثانية	26-04-2022	ساعة و نصف	مع الأم الحالة	جمع معلومات حول المحيط الأسري
المقابلة الثالثة	28-04-2022	50 دقيقة	مع المعلمة	معرفة عاقته مع عائلته و أحواله المدرسية
المقابلة الرابعة	08-05-2022	30 دقيقة	مع الحالة	تطبيق اختبار رسم العائلة
المقابلة الخامسة	10-05-2022	ساعة	مع الحالة و امه	تقديم بعض الإرشادات النفسية للتعامل معه

جدول 02: سير المقابلات للحالة الثانية

تاريخ الحالة (شهرزاد):

الحالة شهرزاد تبلغ من العمر 6سنوات تعيش في مدينة وهران كانت من قبل تعيش في أسرة مضطربة لديها مشاكل عائلية عاطفية لان الأب دائما يعنف الأم وهروبها من المنزل مع رجل أخر ,يعني حالة شهرزاد كانت تعيش اضطرابات نفسية بسبب مشاجرات والديها .

وبعد طلاق الأم من الأب و زواجها من رجل أخر و الانتقال في العيش شهرزاد و اخوتها مع زوج ثاني غير والدهما البيولوجي لان شهرزاد رفضت العيش مع والدها البيولوجي كما قالت أنها "لا احبه لأنه كان يضرب أمي ".

المعاش نفسي :

على حسب مقابلتنا للحالة اكتشفنا ان نفسية حالة شهرزاد تغيرت بسبب تعنيف الوالد لأمها و هروب الأم من الأم من المنزل و ذلك من خلال كلامها حيث قالت "أنا أحب زوج أمي لأنه لا يعنفها و يحبني كابنته" وقالتها بصوت منخفض ,لأنها كانت تعيش القلق داخل وسط أسري لذلك أصبحت تحبه لذلك و لان في هذه الفترة الزمنية تحسنت نفسيتها لأنها تخلصت من المشاكل والدها البيولوجي و ضربها لأن في تلك المرحلة كانت شهرزاد متأثر بصفة كبيرة على نفسيتها وعلى دراستها و هذا ما ذكرته لنا المعلمة حول مستواها من خلال المرحلتين التي مرت بها الحالة.

حيث كان هناك اختلاف و تحسن في نفسيتها لأنها أصبحت نشيطة في القسم من خلال ما لاحظناه في القسم و حديثنا مع المعلمة وملاحظتها في تغير مستواها الدراسي.

اهم الجوانب النفسية و الاجتماعية للحالة:

تبلغ شهرزاد 07 سنوات ,فهي ذات بشرة سمراء , متوسطة القامة , نحيفة الجسم ملامها تدل الخجل و القلق , فهي قليلة الضحك, وعائلة متوسطة الدخل, لديها مشاكل عائلية مع الاب و الام و كما ان الحالة تمتاز باندفاعية وهذا ما لاحظناه خلال طرح الاسئلة عليها تجاوب بدون خجل ولكن عند طرح السؤال حول الاب و الام والمشكل الاساسي فكانت تتردد في الاجابة خوفا مع تغير نبرات صوتها والخوض في البكاء وعند اعادة طرح السؤال حول المشكل عائلي تغير نبرة صوتها وتخفضه وتخبرنا على المشكل الموجود بان والدها كان يعنف امها لذلك أمها هربت وتزوجت مع رجل ثاني .

ومن خلال ملاحظتنا للحالة غير مشوشة ولا كثيرة الحركة , لكن لا تحب ان تجلس بهدوء .

أما علاقتها مع المعلمة داخل القسم هي علاقة جيدة ولديها تواصل معها جيد, فهي تتجاوب مع المعلمة عند طرح الاسئلة على تلاميذ تشارك و تجيب دون تردد , كما أفادتنا المعلمة بان شهرزاد هادئة ونشيطة في دراستها وتقوم بواجباتها المنزلية بالرغم من المشاكل و انفصال الوالدين

أما علاقتها مع زملائها داخل القسم فهي هادئة لا تمتاز بالعدوانية ومنضبطة و لا تزعج زملائها داخل القسم ولا حتى في الصف ومستواها دراسي متوسط.

تطبيق اختبار رسم العائلة :

قمت بإعطاء الحالة (شهرزاد) ورقة رسم 21-27 وقلم رصاص اقلام ملونة ثم اعطيته تعليمة" ارسم عائلتك الحقيقي"

مستوى الخط:

بدأت الحالة (شهرزاد) بأخذ الورقة بطريقة عمودية الشكل, كان رسم لعائلتها على يمين الورقة وفي الاعلى اي من اليمين الى اليسار ولا يشمل كل الورقة فتموضع رسمها في الجهة العليا للورقة فهذا دليل على التفتح الخيالي وتطلعه نحو المستقبل, رسمت نفسها بخط قوي مما يدل على ان لديها نزوة قوية و جبارة .

مستوي البنية الشكلية:

نرى من خلال الرسم ان الحالة قد رسمت كل افراد العائلة مع اضافة الجدة وعدم اظهار اي كره او نفيها لاحدهم بحيث ظهر تقدير و بعض الحب حيث رسمت نفسا في الوسط بين والدها و امها .

مستوى المضمون:

لقد رسمت الحالة شهرزاد نفسها وثم اختها نسرين ثم قامت بتشطيب نفسها وعند سؤالنا لها لماذا قالت اني اخطأت و في اعادة رسمها رسمت نفسها وسط والديها و هذا يدل على أنها فاقدة مكانتها داخل أسرتها أي انعدام العلاقة العاطفية داخل الأسرة , لم تستعمل الالوان لكن لونت بقلم الرصاص اختها نسرين وملاك وجدتها فهذا دليل على نقص العاطفي الناتج من الاسرة ,رسمت اختها نسرين منفصلة ومتباعدة عنها وعن والديها فهذا دليل على الرابطة الموجودة بينهم ليست قوية ,رسمت نفسها بخط قوي دليل على بروز مكانتها داخل الاسرة .

تحليل رسم العائلة:

بدأت الحالة (شهرزاد) برسم عائلتها من اليمين الى اليسار ورسم في المنطقة العليا حيث نجده عند افراد الحالمين و المثاليين الذين يمتلكون خيال واسع ويسعون للابتعاد عن الواقع, فرسمها يشغل حيز صغيرة من الورقة دليل على نقص الثقة في النفس و الانطواء و الخجل فنرى في الورقة الحالة انك هناك وجود منطقة بيضاء على يسار الورقة فهذا يدل على النكوص ممنوع كذا عدم الرغبة لا شعوريا بالرجوع الى الماضي , وقد شملت كل الاعضاء ما عدا الاذنين فهذا دليل على غياب التواصل بينهم لانهم لا يعيشون مع بعض, و رسم الدين مفتوحتين دليل على الرغبة و الحاجة للأمن و الامان, حيث رسمت الحالة جدتها اكبر وذو قامة طويلة على باقي افراد العائلة وهذا دليل على العناية الكبية التي يتوليها الحالة, وعند حذف نفسها دليل على عدم الرغبة في هذه العائلة, من خلال الرسم تبين لنا ان الحالة قد رسمت الفم بشكل خطي وهذا دليل على ان عائلتها تعيش حالة من السعادة.

أما الأعين فقد رسمتها نقطية الشكل فهي دليل على أن وجودها لدى الأشخاص يعتبرهم الطفل لا يجوز لهم البكاء و التعبير عن حزنهم كما انه دلالة على اعتقاد الطفل ان هؤلاء

الاشخاص هم بحاجة الى الاعتماد على الاخرين ان يكونوا مسؤولين منهم في نفس الوقت هي دلالة على الخوف .

وايضا خلال رسم (شهرزاد) لعائلتها انها رسمت نفسها بين والديها وهذا تعبير عن العلاقة العاطفية, رسم نسرين بعيدة وحدها دليل على عدم الإنتمائها لهؤلاء الافراد أو تعيش منعزلة عنهم.

استنتاج عام للحالة:

ما ظهر لنا ان الحالة شهرزاد انها عدوانية وهذا ناتج عن الصراعات النفسية التي تعيشها داخل اسرتها, ومما تبين لنا خلال رسم العائلة انه لا يوجد اي تواصل بين اسرتها وهذا لعدم رسمها للاذنين ,تعيش فراغ عاطفي, وايضا اتضح لنا خلال الرسم انه يعبر عن عدوانية مواجهة نحو ذاته.

3 ملخص المقابلات :

من خلال الملاحظة داخل القسم و في الساحة و إجراء المقابلة و اختبار رسم العائلة للكشف عن السلوك العدواني ثم التوصل إلى أن الحالتين لديهم سلوك عدواني تبينت لنا هذا من خلال الرسم و تحليله عن طريق العالم "كورمان".

4 تحليل ومناقشة الفرضيات:

بعد حوصلة النتائج العامة لدراسة الحالات ومن خلال هذه الدراسة المستعملة و المطبقة المتمثلة في المقابلة العيادية , و الملاحظة العلمية ,و اختبار رسم العائلة, مكنتني هذه الدراسة حول موضوع السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس ضحية تفكك الاسري اذ ظهر عند تحليلي للحالتين دافع مشترك ادي بهم الي تفكك الاسري بما فيه العدوانية .

ويتمثل هذا الدافع في اضطرابات العائلة المتمثلة في الطلاق او الاهمال الابوي للأبناء و هذا ما يؤثر سلبيا على الطفل فيلجأ الطفل الى العدوانية لتعويض النقص و الحرمان العاطفي و هذا ما لمسناه في البحث .

حيث يتضمن موضوع البحث الفرضيات التالية:

الفرضية العامة :

هل التفكك الاسري سبب في ظهور سلوك عدواني عند الطفل المتمدرس؟

وتحققت الفرضية حيث ان التفكك الاسري هو سبب جوهري في سلوك عدواني عند الطفل المتمدرس على حسب دراستنا للحالتين لان الحرمان العاطفي و الاهمال الوالدين معا او احدهما والقيام بالدور المناط به نحو السليم يولد السلوك عدائي سواء مع زملائه او مع عائلته كما يعرفه الباندورا على انه السلوك الذي يؤدي الى احداث الضرر شخصي او

تحطيم الممتلكات ,كما عرفه باص على انه سلوك يصدره الفرد لفضيا او بدنيا او ماديا, صريحا او ضمينا مباشر او غير مباشر , ناشطا او سلبيا, و يترتب على هذه السلوك الالحاق الاذى بدني او مادي او نقص للشخص نفسه صاحب السلوك او للآخرين (باص, ص 1961,7).

فهذا الاخير هو عبارة عن صعوبة في التركيز و يسبب الازعاج للأخرين مما قد يؤثر مستواه الدراسي.

و من خلال دراستنا للحالات وجدنا أن الحالة (م) فعلا يعاني من السلوك العدواني المصحوب بالإفراط في النشاط, و الذي يتمثل في حالته الاندفاعية و نجد أن الحركة الزائدة دوما مرتبطة بتوتر و هو قليل التركيز و قلقا نوعا ما و يعاني ايضا من نقص الانتباه و أما بالنسبة للحالة (شهرزاد)لها نفس الاعراض للحالة (م) تمثلت اساسا في الحركة و القلق و الارتباك و التردد و الخوف و تشتت في الافكار من خلال تعبيرها عن مشاكل العائلية لها متمثلة في ضرب الاب للام هذا ما اثر عليها وعلى نفسيتها.

مناقشة للفرضية الثانية:

نص الفرضية: المشاكل الاسرية لها تأثير على نفسية الطفل وهذا ما ظهر عند الحالتين خلال رسم العائلة وعند طرح الاسئلة و الاجابات عليها مثل حالة شهرزاد لما تحدث عن مشاكلها و ضرب والدها لامها وهروب الام عند زوجها ثاني و تعنيفها تحدثت عنه بارتجاف حيث لاحظنا تأثير واضح عليها من خلال كلامها(منبغيش بابا نبغي راجل ماما لاخطرش ميضربنيش) لذلك العنف و الخصام الموجود داخل الاسرة ادى الي طلاق الام من الوالد المعنف.

وقد استخدم بعض الباحثين العرب مصطلح التفكك العائلي بمعنى ,اختلال السلوك في العائلة و التربية العائلية الخاطئة ,و حالات الخصام العائلي بين الوالدين ,حالات الانفصال بطلاق أو الهجر بين الوالدين (ياسين1971,ص 29).

واخيرا أشار بعضهم الى مفهوم التفكك الاسري بمعنى اختلال السلوك في الاسرة وانهيار الوحدة الاسرية , وانحلال بناء الادوار الاجتماعية للأفراد الاسرية جراء عدد من العوامل مثل عدم الالتزام ببعض الاسس الشرعية للزواج, ومشكلات الاسرية, وفشل الوالدين في تنشئة الاسرية السليمة, والطلاق (التل واخرون, 2001).

5 الاستنتاج عام:

في ظل النتائج العامة للبحث و من خلل دراستنا للحالات اتضح أن جميع الحالات و المتمثلة في حالتين لديهم سلوك عدواني , وهذا ما تبين من خلال مقابلتنا العيادية و الملاحظة و التي تبث بوضوح هذه السلوكات العدوانية, بالإضافة الى اختبار رسم العائلة "لويس كورمان" الذي أكد لنا بوجود عدوانية أي السلوك العدواني للحالات.

و من خلال نتائج متوصل إليها فقد تحققت الفرضية الرئيسية والتي مفادها :هل التفكك الأسري سبب في ظهور السلوك العدواني لطفل المتمدرس و كذلك الفرضية الجزئية مفادها :هل المشاكل الأسرية لها تأثير على نفسية الطفل حيث هي كذلك تحققت.

6 توصيات و الاقتراحات:

وانطلاقا من نتائج الدراسات السابقة, فانه يجدر اقتراح التوصيات التالية:

يجب ان تكون هناك مراقبة من طرف الوالدين حول ابنائهم لانهم ضحية الطلاق و سبب هذا الاخير يؤثر في نفسية اولادهم لهذا يجب ان تكون هناك مراقبة من طرف الاخصائيين النفسانيين .

ضرورة متابعة الاولياء لما يقوم به أطفالهم من سلوكيات في المدرسة.

التفهم من طرف المعلميين للتلميذ العدواني .

رعاية الطفل نفسيا وماديا و معنويا لكي لا يشعر بالفراغ العائلي.

ملئ أوقات الفراغ الطفل باللعب و النشاطات البدنية لكي يندمج مع الافراد ولا يكون له سلوك عدواني.

يجب للقطاع المدرسي توفير في كل مؤسسة مدرسية اخصائيين نفسانيين.

-على الاباء و الأمهات عدم اظهار خلافاتهم أمام أبنائهم حتى لا يؤثروا على نفسيتاهم, مما يؤدي بهم الى اخلال في سلوكاتهم .

خاتمة:

حاولنا في دراستنا هذه و المتمثلة في السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس ضحية تفكك الاسري لقد عملنا في الجانب النظري الى الاهتمام الذي حضيت به هذه الظاهرة وقد تم التركيز على السلوك العدواني واثر التفكك الاسري وركزنا على فئة الاطفال المتمدرسين , فحاولنا لفت الانتباه الى التفكك الاسري ومدى خطورته على الطفل المتدرس. باعتبار ان الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية الاولى التي يتلقى منها الطفل الحماية والراحة النفسية و التي يستنبط منها مبادئه وقيمه وحتى سلوكياته.

فالسلوك العدواني من بين المشاكل التي استحوذت على انشغالات الاباء و المربيين و المعلمين, لما لها أثار نفسية خاصة عند الطفل نفسه, وهذا مايظهر بصورة على سلوكياته العدوانية و على معاملته مع المعلمين و زملائه في القسم فمن خلال الفرضيات التي درسناها و النتائج التي توصلنا اليها في جانب النظرية والتطبيقي , أي ان الطفولة مرحلة اساسية كون الطفل في حاجة ماسة إلي العطف و الحنان وإهمال الوالدين يؤدي ألي أضطرابات سلوكية

وفي ختام هذه الدراسة, نرجو ان تكون المؤشرات واقعية نضعها بين المسؤوليين عن رسم السياسة التخطيطية و التوجيهية للحد من ظاهرة التفكك و السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس او التقليل منها ,وكله امل ان يكون لهذا البحث نفع علمي و عملي , منطلقا من اقتناع مبدعي بان هذه الدراسة ماهي الا محاولة قد تصيب وقد تخطئ فالكمال لله وحده .

قائمة المراجع:

المصادر والمراجع:

1. أبو الخير عبد الكريم قاسم, 2004 سنة, النمو من الحمل إلى المراهقة, دار وائل للنشر و التوزيع.
2. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد, سنة 2009, دار المسيرة للنشر و التوزيع طبعة أولى, عمان.
3. إسماعيل يامنة عبد القادر , د. إسماعيل ياسين عبد الرزاق , سنة 2014 , دراسات في الاكتئاب و العدوان و دار اليازوري , العلمية لنشر و التوزيع , عمان.
4. إلهام عبد الرحمان, سنة 2015, خليل علم النفس الإكلينيكي, الفحص, التشخيص, المكتبة التربوية الإسكندرية.
5. بوحالة منصورية ,2013 , فعالية الإرشاد الأسري في التخفيف من حدة الفوبيا المدرسية لدى الاطفال من 5 سنوات إلى 9 سنوات , دراسة ميدانية لستة حالات بمؤسستين إبتدائيتين جامعة وهران , ولاية وهران.
6. ثيموثي .ج.ثرول ,ترجمة ,د.فوزي شاكر طعيمة داود , حنان لطفي زين الدين , سنة 2007 , علم النفس الاكلينيكي , دار الشروق , عمان.
7. جابر السيد ابراهيم , التفكك الأسري , دار التعليم الجامعي للطباعة و النشر و التوزيع.
8. جابر السيد إبراهيم, سنة2014, التفكك الأسري الأسباب و المشكلات و طرق علاجها, دار التعليم الجامعي, لطباعة لنشر و التوزيع.
9. حسين فايد , سنة 2007 و العدوان و الاكتئاب , طبعة أولى , مؤسسة طيبة لنشر و التوزيع , القاهرة.
10. زكرياء الشربيني , سنة 2012 , المشكلات النفسية عند الاطفال , دار الفكر العربي , القاهرة.
11. سيد فهمي محمد , 2016 , دليل إرشادي لأدوار الإخصائي الاجتماعي في التعامل مع مشكلة العنف الأسري ,طبعة أولى و دار الكتب و الوثائق القومية الإسكندرية.
12. الشربيني زكرياء,2010 , المشكلات النفسية عند الأطفال , الطبعة أولى دار الكتب الحديثة، عمان
13. شروف كبير سليمة و السنة أولى ماستر علم نفس عيادي 04-25 محاضرة 3 اختبار رسم العائلة , جامعة وهران , ولاية وهران.
14. عصام فريد عبد العزيز محمد, سنة 2007, المتغيرات النفسية المرتبطة سلوك العدوانيين المراهقين و اثر الإرشاد النفس في تعديله, دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع.

المصادر والمراجع:

15 علي ابن إسماعيل أبو الحسن, سنة1958, المحكم و المحيط الأعظم, الطبعة أولى, دار الكتب العلمية.

16 غيث محمد , سنة 2008 , المشكلات الاجتماعية و السلوك الإنحرافي , الطبعة أولى دار المعرفة الجامعية.

17 قحطان أحمد الظاهر ,2004 ,تعديل السلوك , دار وائل لنشر و التوزيع

18 ماني سعاد نعيمة , سنة 2016 , التفكك الأسري و علاقته بالاضطرابات السلوكية عند الطفل , رسالة ماستر جامعة مستغانم , ولاية مستغانم .

19 محمود عوض عباس, 1994, مدخل إلى علم نفس النمو, دار المعرفة الجامعية و الإسكندرية.

20 المصري إبراهيم سلمي, سنة 2010, المسار النفسي لنمو الطفل و طبعة الثانية, دار النهضة العربية, لبنان.

21 مصطفى قاسم ميادة , سنة 2018 , التفكك الأسري و اثاره على المجتمع , الطبعة أولى , مكتبة نحو علم اجتماع تنويري.

22 معتصم ميموني بدرة , سنة 2005 , الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق , الطبعة الثانية , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر.

23 نكاع تركية, رامو شيماء , سنة 2019 , الاكتئاب لدى الطفل المسعف , رسالة ليسانس, جامعة العلوم الاجتماعية , وهران.

24 هاشمي دليلة , برداح صبرينة , سنة 2015 , السلوك العدواني عند الطفل في المدرسة و تأثيره على التحصيل الدراسي , رسالة ماستر , جامعة محمد بن أحمد , ولاية وهران.

25 الهنداوي علي فالح ,سنة 2002 ,علم نفس النمو الطفولة و المراهقة , طبعة الثانية , دار الكتاب الجامعي العين, الاردن.

الملاحق

ملاك
شهرزاد
نسرين
جدتي
X ماما X
هواري

الـــجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التربيـــــــــة الوطنيـــــــــة

يريـــة التربية لولاية وهـــران
صلحـــة التنظيم التربـــــوي
قم :2892/م.ت/م.ت.تر/ 2022

وهران في :2022/04/04

إلـــى السيـــد (ة)
رئيس (ة) قسم علـــم النفـــس و الأرطفونيـــا
كليـــة العلـــوم الإجتماعية
جامعـــة وهـــران 2/محمد بن أحمد

الموضـــــوع : رخصة إجراء تربص ميداني .

المرجـــــع: مراسلة رئيس قسم علم النفس و الأرطفونيا /كلية العلوم الإجتماعية.

ردا على مراسلتكم المشار إليها في المرجع أعلاه،وتسهيلا لمهمة الطالبة « نكاع تركية » التابعة لقسم علم النفس و الأرطفونيا .

يشرفني منح الطالبة رخصة الإتصال بالمدرسة الإبتدائية أم عمارة / وهران قصد إجراء دراسة ميدانية في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر تخصص" علم النفس العيادي " على أن يتم التقيد بما يلي :

-تقديم موضوع البحث و حصيلة الإستقصاء و الدراسة للمصلحة المعنية .
-تحدد فترة التربص خلال السنة الدراسية 2022/2021
-تسطير برنامج الزيارات بالتنسيق مع مدير(ة) المؤسسة المعنية.
-التقيد بالنظام الداخلي و احترام التنظيم التربوي للمؤسسة مع الحرص على تطبيق البروتوكول الصحي.
-عدم تقديم دروس للتلاميذ تتنافى و مضامين المقررات الوزارية.
-عدم طلب مستحقات مالية مقابل هذه الدراسة.

مدير التربية

نخة موجهة إلى السيد (ة) :
براء المؤسسة المعنية (للإعلام و التنفيذ)
نش (ة) التعليم الإبتدائي لإدارة المدارس الإبتدائية
للمقاطعة المعنية (للإعلام)

مدير التربية
أبو العيد عبد القادر

مديرية التربية لولاية وهران – مصلحة التنظيم التربوي
العنوان: 104 شارع مولود فرعون، وهران – رقم الهاتف 041.40.99.33 – رقم الفاكس: 041.40.99.33
الموقع الالكتروني : .WWWde-oran.com
البريد الإلكتروني: oraneducationpedag@gmail.com

الـــجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التربيـــــــــة الوطنيـــــــــة
ريـــة التربية لولاية وهـــران
لحـــة التنظيم التربـــــوي
ة: 227/م.ت/م.ت.تر/ 2022

وهران في :2022/03/27

إلـــى السيـــد (ة)
رئيس (ة) قسم علـــم النفـــس و الأرطفونيـــا
كليـــة العلـــوم الإجتمـاعية
جامعـــة وهـــران 2/محمد بن أحمد

الموضـــــوع : رخصة إجراء تربص ميداني .

المرجـــــع: مراسلة رئيس قسم علم النفس و الأرطفونيا /كلية العلوم الإجتماعية.

ردا على مراسلتكم المشار إليها في المرجع أعلاه،وتسهيلا لمهمة الطالبة « رامو شيماء » التابعة لقسم علم النفس و الأرطفونيا .

يشرفني منح الطالبة رخصة الإتصال بالمدرسة الإبتدائية أم عمارة / وهران قصد إجراء دراسة ميدانية في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر تخصص" علم النفس العيادي " على أن يتم التقيد بما يلي :

-تقديم موضوع البحث و حصيلة الإستقصاء و الدراسة للمصلحة المعنية .

-تحدد فترة التربص خلال السنة الدراسية 2022/2021

-تسطير برنامج الزيارات بالتنسيق مع مدير(ة) المؤسسة المعنية.

-التقيد بالنظام الداخلي و احترام التنظيم التربوي للمؤسسة مع الحرص على تطبيق البروتوكول الصحي.

-عدم تقديم دروس للتلاميذ تتنافى و مضامين المقررات الوزارية.

-عدم طلب مستحقات مالية مقابل هذه الدراسة.

مدير التربية

مدير التربية
لولاية وهران

نخة موجهة إلى السيد (ة) :
بر(ة) المؤسسة المعنية (للإعلام و التنفيذ)
نش (ة) التعليم الإبتدائي لإدارة المدارس الإبتدائية
للمقاطعة المعنية (للإعلام)

مديرية التربية لولاية وهران – مصلحة التنظيم التربوي
العنوان: 104 شارع مولود فرعون، وهران – رقم الهاتف 041.40.99.33 – رقم الفاكس: 041.40.99.33
الموقع الالكتروني : .WWWde-oran.com
البريد الإلكتروني: oraneducationpedag@gmail.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الاجتماعية
Faculté des sciences sociales

قسم علم النفس الأرطوفونيا.
ميدان العلوم الإنسانية و الاجتماعية.
السنة: ثانية ماستر
تخصص: علم النفس العيادي

طلب إجراء تربص

إلى السيد (ة) : ورسن مبين التربصة

تحية طيبة،

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 260/94 المؤرخ في 19 ربيع الأول 1414 الموافق 994/08/27 المتضمن التكوين و التربصات الخاصة بالأعمال الميدانية و الزيارات الإستطلاعية داخل المؤسسات الخاصة و العامة و المستشفيات .

لذا نرجو منكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم بقضاء .

3- تربص مدته .....
4- زيارة إستطلاعية ..... كلاع امال
و انهي علمكم أن الإشراف على هؤلاء الطلبة يقوم به الأستاذ (ة):
تقبلوا فائق التحية و الشكر :

1-.....راجو شيماء
2-.....كلاع تركية
3-.....
4-.....
5-.....
6-.....

رئيس قسم علم النفس والأرطفو